

التجهيز والنقل واللوجستيك حول فاجعة الفيضانات التي شهدتها بعض مناطق الجنوب الشرقي.

كما عوض السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول رؤية 2020 للسياحة بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك حول ارتفاع حسيطة الفيضانات الأخيرة.

وتوصلت رئاسة المجلس بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية بتقديم السؤال الفريد الموجه لوزارته في بداية الجلسة، وكذلك طلب السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك بإدراج الأسئلة الموجهة لوزارته في آخر الجلسة، نظرا لارتباطها بالتزامات حكومية طارئة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 25 نونبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 26 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتائية: 6 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتائية: جوابان.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

الآن، نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 21 سؤالا، 6 أسئلة منها آتية موجهة لكل من قطاعات: العدل، الصحة، الاتصال، الثقافة، التجهيز والنقل، و 15 سؤالا عادية موزعة على قطاعات: الصحة، الثقافة، التعمير، التربية الوطنية، التجهيز والنقل، الشباب والرياضة، السياحة، الأسرة، التشغيل، الشؤون العامة، الوزارة المكلفة بالنقل.

إذن، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية حول أسباب عدم التدخل الحكومي لتطبيق الفصل 26 من ظهير التعاضد لسنة 1963 رغم استمرار نزيف سوء التدمير وتبديد أموال المنخرطين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

سؤال كررنا طرحه نظرا لأهميته ونظرا لرأخته التي باتت تترك الأنوف، وما بين السؤال والسؤال يرقد صمتكم الرهيب حتى لا نقول أكثر.

محضر الجلسة رقم 980

التاريخ: الثلاثاء 2 من صفر 1436 هـ (25 نونبر 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أدعو المجلس الموقر لتلاوة الفاتحة ترحما على ضحايا الفيضانات الأخيرة، سائلين الله عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته ويرزق أهلهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الجميع وقفا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمِينَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَمَلَأْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السيد رئيس الجلسة:

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، لدينا استدراك على جدول الأعمال بخصوص جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 25 نونبر 2014، حيث عوض السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم حول دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، بسؤال موجه إلى السيد وزير

التعاضديات، هناك وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية وهناك وزارة المالية.

التقرير، السيد المستشار المحترم، اللي كتنشیر لو، التقرير الأخير ديال المفتشية ديال المالية اللي كینحصر فی 2011، تیعالج اختلالات ما قبل 2011، راه واضح 2011 و 2014، أنا لا يمكنني أن أتهم أحدا بسوء التدبير إلى ما كانش عندي حجج مضبوطة، ما يمكنليش، يعني كتحترم الهيئات والمؤسسات ديال الدولة، كل واحد كيدير خدمتو، باش ما يباش بأني كندافع على فلان ولا فرتلان، احنا هنا لاحترام وأنا أتفق معكم لاحترام مقتضيات دولة القانون، ولا أحد يمكن له أن يكون فوق القانون.

إذا ما تبين أن هناك.. كما تقولون، والوزارة المختصة هي وزارة المالية عليها أن تقوم بالفحص والتدقيق، إذا تبين أن هناك ما يستجيب استعمال الفصل 26، فنحن لن نتردد في ذلك، أما أن يعاب حسب علمي - أن يعاب على منظمة ولا على حزب سياسي ولا آش هذا بعقد مؤتمرها وجمعها العام في الحسبة ولا في أكادير بدل الرباط، فأظن أن القانون الأساسي ما كيلزمش شي واحد باش يدير الاجتماع ديالو في.. والا الجميع كلشي يجتمع في الرباط، ما يجتمع حتى شي واحد لا في الحسبة ولا في الناظور ولا في زعنغن ولا في شيشاوة ولا في تنغير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

احنا لما طرحنا هاذ السؤال، ما طرحناهش لشخص وزير التشغيل، نحن نحترمه ونقدره، ولكن الحكومة ككل، لأن هاذ القطاع فعلا تيتابعو وزارة المالية ووزارة التشغيل، واحنا ما تنهمو حتى شي واحد، ولكن نقول بأن فاحت رائحة يعني الفساد والاختلالات، وهناك رسائل عدة راسلتها بعض النقابات، منها نقابة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب وبعض أعضاء ديال التعاضدية نفسها، وكاين تقرير ديال 2011، ابغيناكم تحيلوه على القضاء كما تمت إحالة تعاضدية التعليم، تعاضدية التعليم متابعة ورئيسها متابع والرئيس السابق ديال التعاضدية العامة متابع، ونفس الاختلالات التي قام بها الرئيس السابق يقوم بها الرئيس الحالي.

لذلك، نحن نطالب فقط بتنفيذ قوانين وتنفيذ... لأن هذي أموال ديال منظمة، أموال ديال الموظفين، لا يمكن أن يكون ريعا نقايا، ولا يحق أن تكون من طرف نقاييين، يا للحسرة، نقاييين يأكلون أموال المنخرطين وأموال الشعب.

فالتعاضدية العامة لموظفي الإدارة العمومية تعرف خروقات بالجملة، تهدد مصالح 350 ألف ومليون مستفيد من ذوي الحقوق ومنهم المصابون بالأمراض المزمنة والخطيرة.

السيد الوزير،

وتستمر الخروقات مع انعقاد ما سمي بجمع عام الحسبة نهاية أكتوبر المنصرم، وما عرفه من إنزال لعناصر لا علاقة لها بالتعاضدية، ناهيك عن تهريب اللقاءات خارج الرباط، كان في أكادير والحسبة، مع الإسراف الفاحش والمتفحش في حجز الفنادق وتعويزات التنقل، فحتى يستطيعون الفصل 26 المنظم للتعاضدية؟

خصوصا وأن وزارة المالية سبق وأن راسلت رئيس التعاضدية وطعنت في مشروعيتها منذ 2011، لقد راسلكم أمين المال الذي رفض التوقيع على التقرير المالي قصد الافتتاح للكشف عن المزيد من خروقات سنتي 2012 و 2013 ونحن على عتبة نهاية 2014، لكن لا حياة لمن تنادي، مع العلم أن تقرير مفتشية المالية لـ 2011 أظهر العجب العجيب.

نؤكد هنا ليس رقابة المال، ما كاينش هناك رقابة مال المنخرطين، فالمال أصبح مستباح أمام أعينكم، والآن يستمر الفساد، وتبياً انقلابات داخل التعاضدية وإزالة عناصر الممانعة الشريفة.

لا نريد منكم أن تخطروا مسامعنا بأن مدونة التعاضد ستعالج الوضع الراهن، لا نفهم داخل الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب كمركية نقابية وكستشارين بالغرفة الثانية، لا نفهم صحتكم وعجزكم ولغة تبريراتكم غير المبررة. ما هي التدابير التي ستخذونها بإرادة وصدق ومسؤولية وفق منهج: "محاربة الفساد واجب وطني"؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد عبد السلام الصديقي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات المستشارات والسادة المستشارين المحترمين،

ابغيت بالطبع نشكر السيد المستشار المحترم والمجموعة ديال الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب على طرحهم هذا السؤال، وليس الأمر كما ورد على لسانكم ربما المرة الثانية أو المرة الثالثة إن لم تخني الذاكرة وأتم تطرحون نفس السؤال.

طبعا تطالبوننا بتطبيق الفصل 26 من مدونة الشغل، طبقناه في عدد من المناسبات في الماضي، على الأقل مرتين لما تبين على أن هناك اختلالات واضحة، وتعلمون أن التعاضديات، وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية ليست هي الوحيدة وصية عليها، هناك وزارتين وصيتين على

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد المستشار المحترم،

في اللجنة والتزمت أننا احنا بصدد مناقشة مدونة التعاضد الجديدة، وجدنا لكم جميع واحد الكمشة ديال الأوراق ديال كل التقارير ديال المفتشيات المالية اللي مرت على هاذ، ونجيب لكم ملخص، احنا غادي نعملو ما أمكن أن الفساد ينبغي أن يحارب، ولكن أن يحارب اعتمادا على القانون، ماشي اعتماد على قنوات شخصية، وكنقولها لك وكنحترم الموقف ديالك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات حول ضرورة تبسيط المساطر الإدارية لتوسيع الاستفادة من صندوق التكافل العائلي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لتوطيد التماسك الاجتماعي وضمان استمرار الخلية الأسرية، تم إحداث صندوق للتكافل العائلي في عهد الحكومة السابقة سنة 2010، لكن يبدو أنه حان الوقت بعد أربع سنوات من التجربة للتفكير في مراجعة المساطر الإدارية والعمل على تبسيطها لفتح المجال لأكثر عدد ممكن من الأمهات المطلقات المعوزات والأطفال المستحقين للنفقة بعد فسخ الزواج.

لذا، نسألكم، السيد الوزير:

ما هي حصيلة صندوق التكافل الاجتماعي خلال هذه المرحلة؟

وما هي التدابير المزمع اتخاذها لتوسيع قاعدة الاستفادة من هذا الصندوق ليشمل أكبر عدد ممكن من الأمهات المطلقات وأطفالهن؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد الرئيس.

حضرات السيدات المستشارات،

حضرات السادة المستشارين،

سؤال السيد المستشار ينقسم إلى شقين: الشق الأول يتعلق بحصيلة صندوق التكافل العائلي وليس الاجتماعي، أما الشق الثاني فيتعلق بالتدابير التي ينبغي اتخاذها لتوسيع قاعدة الاستفادة من هذا الصندوق ليشمل أكبر عدد ممكن من الأمهات.

أفيدكم بأنه، وبخصوص الحصيلة، الآن حوالي ثلاث سنوات من تفعيل لقانون صندوق التكافل العائلي وليس أربع سنوات، الحصيلة ليست هي ما كنا جميعا، حكومة وبرلمانا، نرجو ونتمنى ذلك أن التفعيل العملي لهذا القانون بدأ تقريبا مارس 2012، إلى غاية فاتح نونبر 2014، بمعنى سنتين وتسعة أشهر، تبين أن صندوق الإيداع والتدبير عاجل 4622 ملف، المبالغ التي صرفت هي 38.830.000 درهم، هذا يعني أنه عندنا واحد المستوى ديال التفعيل اللي هو محدود جدا، لأن قانون المالية سواء ديال سنة 2012 أو 2013 أو 2014 وحتى 2015 يخصص 160 مليون درهم، في حين احنا سنتين وتسعة أشهر يالآه عندنا 38 مليون درهم.

اشتغلنا على هذا الموضوع واتبينا إلى أنه ينبغي معالجته من جوانب مختلفة، ما شي فقط المساطر بل نمشي للجوهر، والجوهر بالنسبة إلينا وما تفكر فيه هو أن نعتد ليس فقط الأم المعوزة المطلقة، بل ينبغي أن يشمل الصندوق حاجات وحالات الأم المعوزة المهملة وليس فقط أبناء المطلقة المعوزة، بل أبناء المرأة التي تكون أيضا معوزة ومهملة.

ثانيا، الاستفادة خصها تشمل ماشي فقط من تاريخ تقديم طلب إلى رئيس المحكمة بعدما يتم الامتناع، ينبغي أن يشمل المبالغ المحكوم بها، وبالطبع إذا تحدثت عن بعض الإجراءات المسطرية التي ينبغي يعني تبسيطها كين بعضها، ولكن هذا هو الجوهر واللي غادي بالفعل يخلينا أمام صندوق يقوم بمهمة اجتماعية وأساسية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيد المستشار، تفضل السيد الأنصاري.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزميلة والزملاء،

إذن تشكرو السيد وزير العدل اللي اعطانا، ومن خلال هذه القبة،

للرأي العام الوطني نبذة عن هاذ صندوق التكافل العائلي، الذي يحمل في نظرنا الإسم من الناحية الشكلية ولا يتطرق إلى ما ينبغي أن يتطرق إليه في العمق.

كما نتمنى بالإضافة إلى إسعاف المطلقات، كذلك أن يتطرق باعتبار أنه يحمل في اسمه التكافل العائلي الأبناء المهملين، وكذلك النساء المعوزات غير المطلقات، كذلك الوالدين المعوزين، لأن هذا يدخل كله تحت طائلة العائلة.

وبالإضافة إلى ذلك أن تتغلب الحكومة، التي اعترف السيد الوزير الآن بمحدودية تطبيق هذا القانون الذي ناضل الجميع، وخاصة المنظمات النسائية الحقوقية، من أجل تفعيل وإخراجه إلى الوجود، وكنا قد انخرطنا في ذلك الوقت كفرق من أجل تقديم هذا التعديل الذي عرف عدة نقاشات داخل البرلمان ليعرف النور، الآن 160 مليون الآن اللي هي فيه، لم يصرف فيه إلا أقل من الثلث، إذن هذا نتيجة للعوائق: أولاً شهادة الضعف بالنسبة للأرملة أو المستفيدة من ذلك التعويض، تتلقى واحد العدد من المشاكل، الأحكام التي تصدر وطريقة تنفيذها، بالإضافة إلى عدة مسائل أخرى لا تتسع الجلسة اليوم لمناقشتها.

ونتمنى أن نعود إلى ذلك خلال تقديم الميزانية الفرعية لوزارتكم من أجل أن نتلمس جميعا الحلول من أجل إعطاء المدلول الحقيقي لهذا الصندوق ديال التكافل العائلي، الذي يلعب دورا كبيرا في إسعاد شرائح معينة من هذا المجتمع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة، والسؤال الآتي الأول حول تسهيل الوصول إلى الخدمات الطبية لسكانة الجنوب الشرقي. الفريق الاستقلالي، تفضل السي البار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين والمستشارات،

سأقف هنا عند الطلب الملح، وأظن أنني أخاطب طبيب، وزير الصحة، فالوضعية الصحية بالمنطقة الجنوبية الشرقية تؤسف، ولا تعبر عن مدى تقدمنا نحن المغاربة في مجال الصحة.

اليوم، السيد الوزير، نقول وأتذكر المرحوم الحسن الثاني طيب الله ثراه، عندما قال في إحدى خطبه، وقالها وعندي النص باللغة الفرنسية الذي يؤكد على أن تقدم الدول لا يقاس بما لديها من معادن ومناجم، بقدر ما

ما لدينا من سواعد الصحة، من قواعد الصحة.

اليوم، السيد الوزير، عندما نلاحظ ما يحدث في منطقة السفالات، أنيف، الطاوس، الريصاني، ونمشيو حتى لفكيك، بوعرفة، جرادة، تاوريرت، كلها، إما أن نجد مستوصف دون أطر طبية، إما أن نجد الأطر الطبية بدون معدات، وهذا خلل أصبحنا أو أصبحت هذه المنطقة تعاني وتئن من وطأته.

فماذا فعلت الآن وزارتك، السيد الوزير المحترم، ونحن نناقش الميزانية، فهل من تدابير، هل من تدابير لإيقاد هذه المناطق على اعتبار أنها منطقة حدودية أولاً، وعلى اعتبار أن الهشاشة تقتلها وتنخر أجسامها؟ فالرجاء العناية الكبيرة جداً بهذه المناطق من حيث الأطر الطبية والمعدات والمستوصفات.

شكراً السيد الوزير .

السيد رئيس الجلسة:

شک ۱.

تفضلوا، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

السيد الحسين الوردی، وزیر الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كيف كنعرفوا، ودائما كنت أقول وأكرها، فيما يخص النقص الحاد في تقديم الخدمات الصحية، هي موجودة على الصعيد الوطني، هي ليست موجودة فقط في هذه الجهة، تعترفوا بها ولايني ماشي غير تعترفوا، تتحاولو نخلو هاذ المعضلة.

ودائماً، السيد المستشار المحترم، تنقول لك، الحلول، ابغينا ولا كرهنا، نبدا مني أنا تكون تدريجية، ما ميكنش، ما كاين حتى شي دولة في العالم جات وصبحت يوم الاثنين ولا واحد عام ولا ست سنين ولا عشر سنين وحلات جميع المشاكل.

الحلول، قلت آشر دارت الحكومة؟

أولاً، الحلول خصمها تكون جذرية، خص تكون رؤية، تكون إستراتيجية على المدى البعيد، كتعرف انت، السيد المستشار المحترم، أن الحكومة السابقة خرجت القانون 34.09، وهو قانون مهم جداً، اللي تبهم العلاجات وتطورها وتوزيعها. الحكومة الحالية، هذي أسابيع قليلة جداً خرجت إلى أرض الوجود المرسوم التطبيقي للخريطة الصحية، وتوزيع العلاجات باش يكون التوزيع العادل، التوزيع الأمثل للعلاجات والخدمات الصحية فيما يخص البنيات الصحية، فيما يخص الموارد البشرية، وفيما يخص التجهيزات البوسطة، هذا واحد.

النقطة الثانية، التي تتهم القطاع الخاص، لأن يا للأسف تنبؤو نخلو المشكل ديال قطاع الصحة على الصعيد الوطني غير بالقطاع العمومي، هذا لا يمكن، ما كاين حتى شئ دولة غتغل المشكل بهاذ الطريقة هذي.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد المستشار، انتهى الوقت.

السؤال الثاني موضوعه السياسة الصحية بالمغرب. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد جمال سكاك:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدات المستشارات،

السيد الوزير،

في إطار السياسة الصحية التي تتبعها الحكومة لتحقيق مبدأ الصحة للجميع الذي جاء في البرنامج الحكومي، سألنا، السيد الوزير: أين وصلتم في سياستكم لتحقيق هذا المبدأ؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا الشكر الجزيل لطرحكم لهذا السؤال. فالسياسة التي جات بها الحكومة، أولا باش أطمئن السيد المستشار المحترم، الحكومة ما تبداه من الصفر، ما عمري قلت أنا هاذ الشي، قلت قبالة القانون 34.09 يعني ماشي هاذ الحكومة التي خرجتو، راه خرج في 2011، ثانيا جينا بواحد القرار، بواحد الرؤية لتتيم وتكمل الأوراش التي فتحت الحكومات السابقة، وكذلك حتى احنا عندنا الحق تكون عندنا واحد الرؤية وواحد السياسة التي تتسألنا اليوم عليها، فهاذ السياسة ديال اليوم جات مبنية على ثلاثة ديال النقط:

أولا، الرؤية ومؤشرات التتبع؛

ثانيا، قضية مستعجلة ولا استعجالية؛

ثالثا، أولويات.

فيما يخص الرؤية ديانا لتدبير هاذ القطاع، هي الشراكة ما بين القطاع العام والخاص وادويت على القانون 131.13 الذي غيجكم إن شاء الله، تدبير الموارد البشرية، الجهوية في المباريات وفي رصد الأموال باش الصيانة ابدينا فيها فيما يخص الجهوية.

فيما يخص القضايا المستعجلة قلتها، احنا خدامين على قدم وساق باش نخرجو للوجود التغطية الصحية الشاملة، خدامين على جوج الواححات فيما يخص التغطية الصحية للطلبة، وفيما يخص التغطية الصحية للمستقلين.

فالبارحة، صادق على القانون، مشروع القانون 131.13، الي إن شاء الله غيجكم، الي تيهم مهنة مزاوله الطب، وفيه مواد مهمة جدا الي تتلزم القطاع الخاص أنه يتبع الخريطة الصحية، وزدنا فيه مواد وتتناو حتى انما أنكم تغنيو هاذ المشروع، أنه غنلزمو ونعرفو هاذ المصحات فين يتخطوا، ونعطيوهم تحفيزات، وتشجيعات باش نوجهوهم لهاد المرافق، هاذو أنا تيبانوا لي جوج ديال النقط مهمة ومهمة جدا.

ولايني ما غاديشاي نقولو لهاد المناطق وتسناو حتى يخرج هاذ الشي إلى أرض الوجود، فمثلا قلت الريصاني مثلا، الريصاني اخذينا قرار وابدناه، أنه غيكون مستشفى محلي في مدينة الريصاني، اخذينا قرار أخيرا راه غيكون بناء يعني مركز تصفية الدم... إلخ، مثلا إلى اخذينا تنغير من هاذ الجهات هذي أنه كين مستشفى ديال قلعة مكونة الي غيحل الأبواب ديالو وغتيم التشغيل ديالو ابتداء من 2015.

فكايين إجراءات على أرض الواقع بعد السنوات المقبلة على إن شاء الله باش نمشيو إلى الحل الوحيد هي التغطية الصحية الشاملة لجميع المواطنين والمواطنين بناء على خريطة صحية الي تتلزم هاذ الناس كلهم يتوزعوا بطريقة عادلة وبطريقة أمثل على الصعيد الوطني.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار، السي الأنصاري.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

من يستمع إليكم يتبين كأن وزارة الصحة انطلقت مع هذه الحكومة، وليست هناك تراكمات وإنجازات قبلية، وجئتم لتتيم الشطر المتبقى من الإصلاحات والتجهيزات الأساسية، هنا المغرب يرتقب الآن أو من المرتقب أن تكون هناك جهات وربما جهات جديدة انطلاقا من المشروع الذي وزع الآن على الأحزاب السياسية، ولا بد في نظرنا الحكومة أن يكون لها برنامج استباقي لتوزيع الموارد البشرية وكذلك إنصاف الجهات.

والآن في المغرب الشرقي، وتحديدًا مثلا في إقليم الراشيدية يبعد على أقرب مستشفى جامعي بـ 450 كلم، وبالتالي ما يمكنناش نحيو الآن ونبدأو نتكلمو على أنه أمامنا إكراهات، احنا نعرف الإكراهات التي تركت من طرف الحكومات السابقة والإنجازات التي تركت من...

احنا الي تنطلبو منكم هو الإنصاف وتكافؤ الفرص والتعاضدية فيما بين توزيع ما هو متاح لكم في مجال الموارد البشرية والأدوية والمروحية التي لم تخط أبدا في تلك الأقاليم لنقل بعض المصابين...

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.. انتهى الأمر.
السؤال الثالث موضوعه أوضاع المستشفيات بالمغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي، السي أفرياط.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

تعيش العديد من المستوصفات بالمغرب أوضاعا مزرية إما بسبب انعدام الموارد البشرية الضرورية وإما بسبب التسيب الناتج عن الغياب المتكرر لبعض الأطباء والمرضى خاصة بأقسام الولادة، مما يكون له تأثير كبير وخطير على صحة المواطنين، أدى في العديد من الحالات إلى وفاة بعضهم.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات الضرورية لحماية حق المواطن المغربي في الولوج إلى الصحة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، بالرغم من الجهود التي بذلتها الحكومات السابقة، فصحیح أنه القطاع لم يرق لحد الآن لانتظارات المواطنين والمواطنات، وهذا نوع لبعض الأمثلة التي سردتها السيد النائب المحترم:

- أولا، جل البنایات متقدمة وتوزيعها غير متكافئ؛

- نقص في التجهيزات، في الموارد البشرية؛

- عجز في الحكامة؛

- الاستقبال... إلخ.

فأحنا متفقين. دأبا أشنو هما الحلول؟

الحلول كيف قلتها من قبل هي هاذ السياسة التي سردتها أمامكم، راه السياسة ما تيمكنش.. لأن الحل ماشي هو هاذ المستوصف اللي مغلق، جوج هنا، اعطي جوج هناك، ثلاثة، ماشي حل، هذا لا بد منو، صحیح، ولكن الحل خص تكون عندنا رؤية، والرؤية تتكون على المدى المتوسط ولا على المدى البعيد، لأن خصها الوقت هاذ الرؤية، فمثلا يكفي أنه الموارد البشرية التي شرت لها، إلى حدود اليوم فيما يخص التكوين تتراد بـ 77%،

وأخيرا أولويات منها كيف كنعرفوا، السيد المستشار المحترم، السياسة الدوائية الوطنية، تخفيض ثمن الأدوية، عما قريب أقول عما قريب غادي يجي واحد المرسوم قانون لتخفيض ثمن المستلزمات الطبية اللي غالية بزاف على المغاربة.

كذلك جينا بواحد النظرة أخرى أنه التغطية الصحية المتنقلة، كيف قلت لكم مستشفيات متنقلة، والمستشفى الأول متنقل الآن محطوط، ومحطوط مصابو في بومية اللي فيه مجهز بـ (Scanner) وبـ (IRM¹)، وفيه ثلاثة القاعات ديال العمليات، فيه يعني الأسرة للاستشفاء، فين غادي ينعسوا الأطباء، مستشفى متنقل كلو محطوط في بومية، وغادي يبدأ التشغيل ديالو في هاذ اليومين إن شاء الله الجاية.

هذي كلها أمور ابدینها، ولكن تيبقى كيف قلت أنه الحل الجذري لهاد العضلة ديال الخدمات الصحية هي التغطية الصحية الشاملة اللي احنا خدامين فيها.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد جمال سكاك:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم على جوابكم واهتمامكم وعلى الجهود التي تقومون بها منذ توليت مسؤولية تدبير هذا القطاع، ناضلتم من أجل الرفع من ميزانية قطاع الصحة، حيث تزايدت الميزانية 3 مرات، كما عملتم على التخفيض من ثمن الأدوية، عملتم على الرفع من عدد الأطر الطبية والتمريضية، زرعتم روح جديد في القطاع من خلال الزيارات التفقدية التي قمت بها إلى جل مناطق المملكة.

إذن، خلقت ديناميكية في القطاع وتحاولون إخراج القطاع من أزمتته، السيد الوزير، نعلم أنكم تلاقون مشاكل كثيرة لتحقيق سياسة صحية متوازنة، يستفيد منها الجميع بما فيها البسطاء والفقراء من أبناء هذا الشعب، لكن رغم ذلك فقطاع الصحة ما يزال يعاني العديد من المشاكل في غياب خريطة صحية، أصبحنا اليوم في حاجة ملحة إليها لكي نقوم على أساسها تقييم ما تحقق من إنجازات وتدارك ما لم يتحقق في هاذ السياسة الطموحة.

السيد الوزير،

المطلوب كذلك اعتماد مبدأ إعادة انتشار الأطر على أساس أن تستفيد المناطق النائية كمثل منطقة الأطلس، وبالأخص إقليم خنيفرة وإقليم ميدلت، بالأطر الطبية والتمريضية، فهناك مناطق لا يصل عدد الأطر بها إلى مستوى أقل كثير من المعدل الوطني.

¹ Imagerie par Résonance Magnétique

البشر هناك الصالح والطالح، ولكن يجب الضرب على أيدي كل من سولت له نفسه التلاعب بصحة المواطنين.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير، هناك تعقيب؟

السيد وزير الصحة:

غير بعجالة، أنا هذيك التجربة وذيك الشي اللي قلت أنا ما نقولش لك ما وقعناش، ولكن غير نطلب منك وغتكون متفق معايا، هاذ التجربة وهاذ اللي وقع ما خصناش نعمومه، لأن ما خصش المواطن.. جل المهنيين نزهاء شرفاء والله العظيم هما اللي مخدمين هاذ المستشفيات، لو كان ما كاينش هاذ الشي لو كان نسدو المستشفيات.

النقطة الثانية إلى كان ملفات بحال هذي آراها لي، أنا غنقول لك ملي ادويتي انت، غندوي حتى أنا، قبل ما نجي اخذيت جوج قرارات مهمين دبال العزل كناخذو ملي تيكون عندي ملف مضبوط، راه وخا تنقول لك العصا ما تبحلش المشاكل، ولكن ملي تيكون الملف مضبوط راه ما فيش الهضرة، إلى كان هاذ الملف آراه لي، والعيب علي إلى ما درتش اللازم وغنجاوبك.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول المعايير المعتمدة في دعم الإنتاجات السينمائية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

بسم الله.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي،

السؤال ديالنا، السيد الوزير، هو كالتالي في الفريق الحركي: كما تعلمون، يقوم المركز السينمائي المغربي بدعم مجموعة من الإنتاجات السينمائية، إلا أنه حسب مجموعة من القراءات النقدية لذوي الاختصاص، فمعظم هذه الأفلام المدعمة لا ترقى لكي تعالج الإشكاليات والقضايا الوطنية، ولا تؤرخ لحضارة بلاد له امتداد في عمق التاريخ.

بناء عليه، نسألكم، السيد الوزير:

أنا تيبان لي رقم مهم، غير كافي تماما، غير كافي لا فيما يخص الأطباء ولا فيما يخص المرضى، وخا أنه في المعاهد العليا التكوين فيما يخص هاذ المهنيين تزداد بـ 77% غير كافي تماما.

فيما يخص المستوصفات المغلقة كانت 142، حلينا منها حوالي 67، غير كافي تماما أنا متفق معك، وملي تنقلو حلينا المستوصفات 67 اللي امشاو لها الأطباء، ما نساوش راه كاينين مستوصفات وخا خدمة، خدمة والمرضات والمرضى ما كاينينش.

ثالثا، أنه الموارد البشرية راه وخا تنصيفها، راه حتى هو عندو المشاكل ديالو، ها هو تيمشي، ها هو ترجع.

بخلاصة، احنا مع الموارد البشرية نتحاولو نقاش، نتحاولو الحوار، نتحاولو نخلو المشاكل، أنا من الناس اللي متشبثين بواحد الرأي، أنه العصا بوحدها ما تبحلش المشاكل، واحنا غادين تدريجيا في هاذ الشي إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عبد المالك أفرط:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أتمتعون جيدا ما نكنه لكم من احترام وتقدير، وأيضا دعم كل المبادرات التي تتخذونها في اتجاه إصلاح المنظومة الصحية، لكن هذا السؤال عندما طرحناه ببنائه على وقائع أنا عشتها شخصيا، وعندما أقول التسبب ففادي ندرج واحد شي اشوية، أنا واحد المرة في واحد المستوصف في الدار البيضاء، أن واحد الشخص جاب ولدو باش يدير لو التلقيح، المرض اللي في المستوصف اخرج وقال ليه يله ديني نمشي نجيب الباريزيان، وامشى معه حتى جاب الباريزيان، ولاحظته بأي عيني يستفز النساء اللواتي جئن بأطفالهن من أجل التلقيح، وعندما كلمت في ذلك الطبيب الرئيسي لذلك المستوصف والله أستغرب، جاوبني وقال لي ما تديش عليه راه شرقاوي هذاك. وبالله عليكم ملي الطبيب الرئيسي يجي يقول لي هذا شرقاوي، وفي بلاصة أخرى يقول لي هذا فاسي، وواحد يقول لي، هذا تسبب يجب محاربه وأنا سأراسلكم كتابة، ما ابغيتش نسميه بالإسم.

وحالة أخرى عاوثاني في الناحية ديال شيشاوة، حامل توجهت من الإقليم ديال شيشاوة امشات لمراكش وهي تنزف دما ورفض استقبالها بالمستشفى، ورجعت إلى منزلها وبعد أيام رجعت إلى مستشفى في شيشاوة ولم تجد أي طبيب بالمستوصف، مما أدى إلى المزيد من النزيف ووفاة رضيعها.

لذلك، طبعا نحن لا يمكن أن نحملكم المسؤولية كلها، ولكن أيضا وكما

على المستوى الأمازيغي نفس الأمر، وهنا أحد الأفلام اللي دعمتها اللجنة ديال الشرف الأكبر على معركة من المعارك التاريخية في بلادنا في نهاية العشرينيات وبداية الثلاثينيات، والمخرجين اختاروا لو واحد العنوان معبر "الشرف الأكبر"، في القرب من تغيير.

وأنا شخصيا، الآن كنشجع المبدعين المغاربة يقدموا مشاريع واستقبلتهم، لأن كاين اللي جا عندي قال لي واش كاين شي طابو واش كاين شي حصار، قلت لهم لا، قدموا مشاريعكم، وإلى كانت مستوفية للشروط راه غادي اللجنة تتخذ فيها قرار إيجابي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار، هناك تعقيب؟

المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب ديالكم، إلا أنه تنسجلو، السيد الوزير، هاذ الشي اللي قلت كلو مزيان، درتو لجنة في 2012، ودرتو الدعم لبعض الأفلام في المدينة ديال طنجة، ولكن أنا اللي تنعرف المنطقة ديالي ديال تافيلالت-الراشيدية والجنوب الشرقي بما فيه زاكورة وورزازات، ما تتدعموش الأفلام بواحد الصفة تكون عادلة، لحقاش إلى جينا نشوفو الفيلم اللي طرا في زاكورة، الفيلم ديال الصحراء، دعمتوه بـ 200 ألف درهم، هاذ الشي ما كافي لا للأكلة ولا الإقامة، كون ما تدارتش مجهودات من طرف السلطات المحلية ومن طرف السيد العامل مشكورا، ما كانش غادي يتم هذاك الشي يتنظم بواحد الطريقة في المستوى.

وكذلك كاين بنايات ديال السينما هي مفقودة في الجنوب الشرقي، ما كاينش قاعات سينائية لا بالنسبة للراشيدية ولا زاكورة ولا ورزازات، كاين غياب تام في القاعات السينائية، وبالتالي ابغيناكم باش تنصفوها هاذ المنطقة هذي، لحقاش هاذ المنطقة راه مضرورة لا من الناحية ديال البنية التحتية ولا من هاذ الشي ديال السينما اللي تنذكرو عليه دابا.

فين ما جينا لهاذ المنطقة هي محمشة، وبالتالي هاذ المنطقة أعطت الكثير للوطن ديالنا المغرب، وكانت دائما في المواقف ديالها مواقف صارمة، لا بالنسبة للراشيدية ولا ورزازات ولا زاكورة، ابغيناكم تنصفوها وابغينا حتى تدير واحد البناية، إلى جينا لورزازات ولا الراشيدية كاين أفلام على مستوى كبير، من أفلام أمريكية اللي تتوافد على هاذ المدن، وبالتالي تتدخل واحد العملة صعبة كبيرة للدولة، ولابد من أخذ الاعتبار هاذ المناطق باش تعطيو الدعم الكافي وتبنيو واحد المراكز اللي يتم الاستقبال فيها للنجوم العالميين الكبار، والمشاكل اللي تتعرفها المنطقة من الفيضانات، لابد يكون واحد اللوجيستيك عندكم باش يتم إنقاذ ديال النجوم إلى كان شي نجوم عالميين تما في المنطقة، تديروا واحد.. راه هاذ الشي تينعكس على المنطقة ديالنا، وبالتالي ابغيناكم باش تآخذوا بعين الاعتبار المنطقة ديال

- ما هي المعايير المعتمدة في دعم الإنتاجات السينائية في المغرب؟

- وما هي إستراتيجيتكم المعتمدة في هذه التمويلات الممنوحة، وكذلك الأفلام السينائية التي تؤرخ وتجسد القضايا والمشاكل الحقيقية للأمة المغربية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال الهام. بالنسبة للحكومة شكل هذا الأمر أحد الأولويات، بحيث سنة 2012 تمت مراجعة منظومة دعم الأفلام السينائية، صدر مرسوم جديد، وصادق المجلس الإداري للمركز السينائي المغربي على دفاتر التحملات الجديدة التي تؤطر عملية الدعم.

الدعم أولا يمر عبر لجنة مستقلة، وضع ضمن المعايير التي تؤطر هذا الدعم أن يكون ضمن القضايا التي يقع عليها الاشتغال ما يتعلق بالحضارة والثقافة والتاريخ المغربي، وفعلا في 2013-2014 بدأت كتنبرز الثمار ديال هاذ السياسة الجديدة، نعطيكم مؤشرات رقمية: هاذ السنة، مثلا فيما يتعلق بالقضية الوطنية 3 المشاريع ديال الأفلام من أصل 6 اللي تم تقرر دعمها، منها فيلم بـ 410 المليون ديال الدرهم ديال السي عزيز السامي حول "دموع الرمال" على المعاناة ديال المحتجزين المغاربة اللي كانوا في تيندوف، وثانيا فيلم آخر 410 المليون أيضا حول القضية الوطنية للسي محمد نصرات، أيضا تم الدعم ديال فيلم ديال "آراي ظلمة" وهذا فيلم اللي أخذ التتويج في المهرجان الوطني للفيلم بطنجة، هاذ السنة فقط 3، آخرين ما تتدعموش، وأنا بالنسبة إلى القرار كان واضح بالنسبة للجنة أنهم يشتغلوا بكل موضوعية.

زيادة على ذلك، لأول مرة تم إطلاق برنامج الغلاف المالي ديالو 15 مليون ديال الدرهم لدعم الأفلام حول الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني، لأن كنعيشو حرب حقيقية في هاذ المجال، اندلعت هذي واحد السنوات قليلة.

أيضا ابدينا كندعمو واحد الملتقى خاص بالسينما المرتبطة بالأقاليم الصحراوية، والدورة الثانية ديالو اللي انعقدت كانت مناسبة باش دعمنا الإصدار ديال الأشغال ديال الملتقى الأول حول "سينما الصحراء: القضايا والدلالات"، زائد فتحت حوار مع المهنيين من أجل الاستثمار في هاذ المجال.

الجنوب الشرقي زاكورة، الراشيدية، ورزازات وتنغير.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير، انتهى الوقت السيد الوزير، ما ابقى والو، اسمح لي انتهى الوقت.
نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.
وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول ضرورة دعم الدبلوماسية الثقافية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضلي السيدة.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،

في إطار التكامل والانسجام الذي يجب أن يكون بين وزارتك ووزارة الخارجية، لا بد من العمل، حكومة وبرلمانا ومجتمعا مدنيا، على حسن استثمار وتطور نموذجنا الديمقراطي والنموي، وذلك من أجل تعزيز صورة ومكانة بلادنا على الساحة الدولية والدفاع عن مصالحها العليا والقضايا العادلة. وفي هذا السياق، لا بد من دعم وتشجيع الدبلوماسية الثقافية إلى جانب الدبلوماسية الرسمية والموازية للتعريف بثقافتنا وتراثنا الوطني.
لنا، نسائلكم، السيد الوزير، ترى ما هي الإستراتيجية المستقبلية للوزارة من أجل التعريف بموروثنا الثقافي والمعرفي وذلك في إطار دبلوماسية ثقافية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

من الواضح أن الدبلوماسية الثقافية إلى جانب الدبلوماسية الموازية والرسمية تتلعب دور أساسي في التعريف أولا بموروثنا الثقافي وإبداعنا المعاصر لدى الدول الصديقة وباقي دول العالم، وكذلك لتمتين الروابط الوطنية مع الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

وتسعى هاذ الدبلوماسية الثقافية كذلك من وراء الحضور الثقافي في الخارج إلى إبراز العمق الحضاري الوطني، وكذلك إلى إبراز المنجزات الوطنية على الصعيد السياسي، على الصعيد المؤسسي والديمقراطي، علما أن غنى والتنوع الثقافي الوطني والتعدد الثقافي واللغوي في بلادنا هو

أحسن دليل على حرية الإبداع والاعتراف بالتعدد الثقافي واللغوي والأجواء الديمقراطية التي ينعم بها المغرب، وهو المنطلق الذي جعلنا في وزارة الثقافة منذ سنة 2012 لاعتبار الدبلوماسية الثقافية من إحدى الأولويات لهذا القطاع.

وهكذا، تتدخل وزارة الثقافة على مستويين، يهم الأول الحضور الثقافي المغربي بالخارج، ثم استقبال الأنشطة والوفود الثقافية والفنية بالمغرب، فعلى سبيل المثال قامت وزارة الثقافة هاذ السنة بعدد كبير من التظاهرات الثقافية في الخارج، مثلا مشاركة الكتاب والناشرين المغاربة في 16 معرض دولي من فرانكفورت، أبو ظبي، جنيف، إلى آخره، بحضور مثقفين ومبدعين وناشرين. الحضور في معارض تحف بالصين، بفرنسا، بمهرجانات موسيقية متعددة في القاهرة، مهرجانات المسرح، تتعرف المسرح المغربي لعدد من الدول.

بالإضافة إلى ما تم التخصيص في إطار طلبات عروض مشاريع، تعلمون بأن هاذ السنة انطلقنا في واحد المقاربة جديدة لدعم الأنشطة الثقافية، ومن خلال هاذ الدعم تندعمو المثقفين المبدعين إلى المشاركة في التظاهرات الثقافية بالخارج.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيدة المستشارة؟

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة أنا لم تجبني لأنتي طالبت أو طلبت منكم: ما هي الإستراتيجية التي وضعت وزارتك لدعم الدبلوماسية الثقافية؟ وعيا أنني حينما أجد أن وزارة الخارجية تدعو أو تحدد الأهداف التالية: حماية المبادئ الأساسية لسياسة المغرب الثقافية والتعليمية، نشر تعزيز صورة المغرب، تعزيز القيم الجوهرية بين الثقافات والتسامح والانفتاح، وكذلك تعزيز اندماج المغرب في منطقة البحر الأبيض المتوسط، المشاركة في التطور العلمي والتكنولوجي في البلدان النامية، إذن تقوية الآليات الضرورية من أجل التقارب والتفاهم بين الشعوب، تفعيل تنمية روابط التعاون الدولي في المجالات العلمية والثقافية مع الدول والمنظمات الدولية، مراقبة وتنفيذ أحكام الاتفاقيات والمعاهدات ذات الصبغة الثقافية، استقبال الوفود الطلابية، تعزيز اللغة العربية والثقافة المغربية، مشاركة المغرب في أهم مهرجانات الثقافة المغربية، احتضان الأنشطة الثقافية الدولية في المغرب كسبيل لإثراء الثقافة الوطنية، الترويج للإبداع الفني المغربي في الخارج، تنظيم التظاهرات الثقافية، دعم أنشطة الشباب من خلال وضع برامج تبادل الاجتماعات

وما هي استراتيجياتكم الوزارية من أجل تنمية هذه المجهودات الاستكشافية، ومن أجل حماية وصون الاستكشافات تحت المائية وتكوين وتأهيل العنصر البشري لتنميتها والحفاظ عليها، وكذا البنية التحتية المناسبة لها؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
تفضل السيد الوزير، وأرجوكم احترام الوقت الله يخليك.

السيد وزير الثقافة:

معذرة.

السيدات والسادة المستشارين،

بالفعل، المغرب وقع في دجنبر 2011 على اتفاقية اليونسكو المتعلقة بالمحافظة على التراث الثقافي المغمور بالمياه، وعيا بأهمية هذا التراث والمحافظة عليه.

وبطبيعة الحال نظرا لخصوصية هاذ المجال اللي هو في حاجة إلى الدقة في التكوين، ولكن كذلك بحيث يتطلب الأمر تكويننا متينا في علم الآثار، بالإضافة إلى إتقان الغوص تحت المائي، فإن وزارة الثقافة قامت بتعيين خبير في هذا المجال يشغل إلى جانب مديرية التراث للاستجابة لبعض الطلبات التي ترد عليها منذ سنة 2012.

ومنذ هذا الوقت قمنا بعدة عمليات، العملية الأولى تهم اكتشاف حطام سفينة بسواحل مدينة آسفي، وقمنا خلال شهر يوليوز 2013 بإرسال بعثة متخصصة لعين المكان قامت بكل التحريات، وقمنا كذلك بتنسيق مع فرقة الغوص التابعة للدرك الملكي، مع أخذ بعض العينات وجرى المحتوى الذي يتضمن بالخصوص مدافع قديمة، بالإضافة إلى فؤوس وبعض الكرات الحديدية، التي تم الترحيل رجوعها إلى القرن السابع عشر الميلادي.

التدخل الثاني قمنا به سنة 2012 بساحل مدينة الداخلة لاكتشاف حطام السفينة الألمانية (Kaiser Wilhelm der Grosse)، قمنا بعملية الغوص التي دامت ثلاثة أيام، وتم التحقيق بشكل مؤكد بأن هاذ الحطام الذي تم العثور عليه يرجع فعلا لهاذ السفينة، بالإشارة بأن هاذ السفينة تم إغراقها حسب المعطيات التاريخية في أواخر سنة 1914.

بطبيعة الحال هناك إستراتيجية، نعطيكم بعض النقاط اللي كندخلو فيها:
- تكوين الأطر المتخصصة في هاذ المجال؛
- ثانيا، الجانب التشريعي: تغيير القانون 22.80 المحافظة على التراث الوطني؛

- دعم وتشجيع ومواكبة الجمعيات والأندية البحرية المساهمة في الاكتشافات؛

- وضع اللبنة الأولى أو اللبنة الأولى خلال السنتين المقبلتين لإنشاء

والزيارات، تشجيع التوأمة بين المدن والجامعات والمدارس المغربية والأجنبية.

ماذا تركت لكم وزارة الداخلية، السيد الوزير؟ إذن لابد أن ننظر إلى وضع إستراتيجية خاصة لوزارة الثقافة أو نقول بأن وزارة الخارجية أجهزت على إستراتيجية كان من المفروض أن تكون لوزارة الثقافة. إذن، لابد من إعادة النظر في الدبلوماسية الثقافية المغربية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير الثقافة:

المشكل ماشي إعادة النظر في الدبلوماسية الثقافية، بل تسطير دبلوماسية ثقافية وطنية حقيقية، هناك عدة متدخلين في هاذ المجال الدبلوماسية الثقافية، إلى جانب وزارة الخارجية، وزارة الثقافة، وزارة السياحة، وزارة المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، وزارات عدة، والمجلس الاستشاري للمغاربة المقيمين بالخارج، عدة متدخلين.

ولا شك أن العمليات التي تقوم بها كل هذه القطاعات لها وقع حقيقي على صورة المغرب الثقافي، إلا أننا في حاجة إلى آلية وطنية للتنسيق في شكل...

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير انتهى الوقت، انتهى الوقت السيد الوزير، السيد الوزير، انتهى الوقت، انتهى الوقت السيد الوزير، والسيد الوزير انتهى الوقت، وإيلي... واضبط آصاحبي.
إذن، السؤال الثاني موضوعه حماية التراث تحت مائي. الكلمة للسادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل.

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

لقد وقعت المملكة على الاتفاقية الدولية الخاصة بحماية التراث تحت المائي البحري، وهي الاتفاقية التي ستؤمن عددا من الاستكشافات والمواقع تحت مائية نظرا لقيمتها التاريخية الكبيرة.

وبالفعل، فقد تم إعلان سنة 2013 على عدد من الاستكشافات بكل من مدينة آسفي والداخلة. وفي هذا الإطار، نسائلكم، السيد الوزير، عن مستجدات هذه الاستكشافات وقيمتها ودورها في إغناء وتثمين الرصيد التراثي والثقافي الوطني؟

المركز الوطني للدراسات والمحافظة على التراث الأثري البحري.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيدة المستشارة؟

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

كما تعرف، السيد الوزير، نحن دولة ذات تراث بحري، غنعاود نذكركم بالاكشاف اللي تم العثور عليه بمدينة آسفي، واستعنتو بالدرك البحري للقيادة الجهوية لآسفي بطبيعة الحال بتنسيق مع الدرك البحري للقيادة العليا، وأيضا التجأتم إلى المختبر ديال الدرك الملكي.

كاين مدينة غارقة بشمال آسفي، حضروا عليها واحد العدد ديال الناس كتسمى تيغالين، وعدد ديال الأواني كيخرجهما البحر إلى غير ذلك، وكاين الحديث عن المآثر في عدد من المدن ابحال الناظور، ابحال الحسيمة، ابحال آسفي أيضا بالبدوزة، إلى غير ذلك.

هاذ الواقع اللي رصدت، والاتجاء إلى الدرك الملكي كيبين أن الوزارة ما عندهاش الإمكانيات الكافية، وما كايناش إستراتيجية موضوعة من أجل حاية هذا التراث. لذلك، السيد الوزير، لابد من بحث استباقي لوضع خريطة للمواقع الأثرية المغمورة بالمياه قصد حمايتها من السرقات المتكررة، لأن كنتعرض للسرقات.

واليوم، نحن بحاجة لمركز ديال الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا النوع من التراث المغمور بالمياه، على غرار مركز مثلا الدراسات ديال الأبحاث المتخصصة في التراث البرتغالي المغربي بالجديدة، وأيضا المتخصصة في حاية التراث الصحراوي، إلى غير ذلك.

لابد من الحماية التشريعية، وذلك بإخراج المنظومة القانونية، تكلمتو على واحد القانون، ولكن على ما اعتقد التعديلات اللي دارتها الحكومة مازال كاينة في الأمانة العامة. لابد من الحماية التشريعية، وذلك بإخراج المنظومة القانونية المتعلقة بالمحافظة على التراث المغمور بالمياه، وتحديد بدقة مفهوم الحطام البحري الأثري.

لابد، السيد الوزير، من إجراءات عملية، يمكن لكم تمشيرو في إطار، لأن ادويتو على خبير، خبير واحد ما كافيش، لابد من أن تعتمدوا على شراكات مثلا مع السلطات البحرية المختصة، كالدرك الملكي.

ويمكن هاذ الشي تستثمروه في المجال السياحي باش تكون عندو مردودية، حيث الجواب دياكم، السيد الوزير، قلتو أن من هنا سنتين غيكون عندنا، يعني، لحد الساعة، ما كاينش واحد الإستراتيجية اللي هي واضحة المعالم، لأن إلى ما عندكمش خريطة مضبوطة، كتعتمدوا على الإفادات اللي كيجيوها المواطنين، راه المواطنين ما كيعطيوكمش إفادات كاملة، ابحال في آسفي من سنين أنا كنسمع حطام ديال عدد من السفن،

يالاّه توصلتو بإفادة وحدة، والثانية في بدوزة.
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

هناك رد على التعقيب؟ تفضل.

السيد وزير الثقافة:

بالفعل، السيدة المستشارة، المغرب بلاد عندو تراث غني ومتنوع، بحري وغير بحري.. ولكن المغرب هو كذلك بلد عندو إمكانيات محدودة. غير في هاذ الشهور الأخيرة، العمل ديالنا ديال الوزارة، و مع جمعيات أخرى بينت بأن هناك إمكانيات ديال الاكشاف أثرية بكل من سواحل الناظور، الحسيمة، المضيق، آسفي، أكادير. بطبيعة الحال، هذا تيتطلب تكوين بعثات علمية...

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

شكرا، نشكر السيد الوزير على المساهمة.

إذن، ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني حول سياسة التعمير بالأقاليم الجنوبية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد الحسين الخالص:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تشكل سياسة التعمير المتبعة في الأقاليم الجنوبية إحدى أوجه الاختلالات التي كشف عنها التقرير الموضوعاتي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وهي حول مضامين المخطط الجديد للتنمية في الأقاليم الجنوبية، اختلالات تستوجب الانخراط الجاد والمسؤول من أجل تجاوزها سعيا لتنزيل المخطط الجديد للتنمية، والإسهام في تحويل مجموعة من المدن إلى أقطاب اقتصادية واجتماعية وثقافية.

وإذا كانت وزارتم قد أعلنت عن إطلاق مجموعة من المشاريع العقارية تستهدف الفئات المعوزة والفئات المتوسطة، فالملاحظ أن هذه الخطوات ظلت محدودة أمام حجم انتظارات ومتطلبات الساكنة في المنطقة.

من أجل ذلك، نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات المزمع اتخاذها لتجاوز مجموع الاختلالات التي شابت سياسة التعمير في الأقاليم الجنوبية، وعن سبل دعم هاته المشاريع العقارية الموجهة إلى الطبقات المعوزة والمتوسطة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد العنصر، وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أما فيما يتعلق بالجزء الأول من السؤال، أنا متفق غادي نجاب عليه، الجزء الثاني راه ما كيعنينيشاي ولكن غادي نجاب عليه، لأن ليس هناك عرض من وزارة التعمير للعقار لا للفئات المعوزة ولا للفئات المتوسطة. فصحيح أن كانت هناك في التقرير ديال المجلس واحد العدد ديال الاختلالات، ولكن كما كنعرفوا بأن مسألة التعمير والبناء والعقار مرتبطة وفيها عدد من التدخلات.

من ناحية ما يتعلق بالتعمير، فليس هناك مشاكل الآن، لأن هناك 3 وكالات حضرية في هذه الجهات كلها مغطاة، هناك 80% ديال الوثائق ديال التعمير كذلك موجودة، هناك ما يتعلق بالداخلية بالحزام البحري كين الآن المخطط ديال الساحل يعني راه في طور المصادقة في الأسابيع المقبلة. كذلك المواثيق ديال الهندسة المعمارية، المدن كلها الآن عندها المواثيق ديالها يعني أن (la charte) ديال (l'architecture) موجودة.

تبقى المشكل المطروح واللي أكد عليه المجلس هو قضية العقار، يجب تصفية العقار، يجب معرفة ما هو عقار الدولة، ما هو عقار الخواص، ما هي الوضعية. يجب كذلك، وهذا جاء في التقرير، أن تنسحب الدولة من العملية ديال البناء وديال التوزيع، لأن هي الآن ما كاينش الخواص اللي كينيو، ما كاينش العرض، وهذا هو اللي كيجعل أن هاذ الفئات ما كتستفدشاي أو أن العرض اللي موجود لا يتلاءم.

فهاذو بطبيعة الحال إشكاليات، هناك قطاعات أخرى منكبة عليها، ونحن كذلك معهم منكبين، وفي إطار المخطط الجديد اللي اقترحو المجلس سنطرق إلى هذه العمليات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار ؟ تفضل.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

في الحقيقة، السيد الوزير، احنا ملي تنطرحو السؤال عليكم، السيد الوزير، راه كايين التضامن الحكومي، وتمكن لكم تبلغوا للزميل دياكم حول

هاذ الاختلالات، وهاذ الاختلالات تكلم عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

المناطق ديالنا الجنوبية اللي تنفتحرو بها، السيد الوزير، واللي خصنا تنكب كلنا، برلمان وحكومة ومواطنين، من أجل إيجاد حلول حقيقية لهاذ المناطق الجنوبية، لأنه من 1976 واحنا كلنا تنضحيو، ومن قبل واحنا تنضحيو، وأموال كبيرة كان من المفروض تدار مشاريع في مجموعة ديال المناطق، ولكن نظرا للوضع الخاص ديال المناطق الجنوبية، قلنا كاملين كمغاربة الأولوية للمناطق الجنوبية.

الآن، جا التقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللي تيكشف اختلالات متعددة وكيرة، ولكن من بعد هاذ التقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، كان على الحكومة تنكب باش هاذك التجمعات السكانية تلقى لها حل باش تعالج المشاكل، باش ما يبقاش التضارب، لأن كايين مشكل المناطق الجنوبية ماشي مشكل ديال العقار، ماشي المشكل ديال الأراضي، الأراضي شاسعة، ولكن المشكل ديال مجموعة ديال الناس عندهم وزن ثقيل وعندهم تأثير على مجموعة ديال المسؤولين تياكلوا الحقوق ديال ذاك الضعفاء اللي خصنا نوصلو لهم الحق دياهم حتى لأيديهم. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

التقرير حقيقة اهضر على الاختلالات، ويمكن لي حتى نعطي الصفحات اللي اهضر على الاختلالات المتعلقة بهذا الميدان، لكن كذلك تحدث عن إيجابيات، وهي كثيرة، وهي ملموسة، المدن التي أنشئت، المجموعات السكانية التي أنشئت، ما هو في الطريق الآن في هذه المناطق كلو إيجابي، هذا لا يعني أن لا يجب أن نتحرك، وبالفعل كايين التضامن الحكومي صحيح، ولكن كايين كذلك التخصص، وكل قطاع الآن راه هو منكب على هذا الملف إن شاء الله، وفي إطار الجهوية التي ينص عليها كذلك التقرير سنعالج ما هو قابل للعلاج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني حول اختلالات البكالوريا الدولية. الفريق الحركي، تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

الكل يعرف أن الحكومة قد أقدمت على اعتماد البكالوريا الدولية في بعض المؤسسات التعليمية، وهذا أثار واحد ردود فعل متباينة حول الجدوى من هذه المبادرة التي تعرف تعثرات واختلالات رغم ما يقرب من ثلاثة أشهر على انطلاق الموسم الدراسي.

وفي هذا الإطار، السيد الوزير، نود معرفة المنطلقات والتوجهات الحقيقية لاعتماد هذه البكالوريا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد عبد العظيم كروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية**والتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هاذ البكالوريا الدولية هي جات لتعزيز العرض التربوي، بحيث أعطت فيها الانطلاقة السنة الماضية، تم تعزيز هاذ البكالورية هاذ السنة في عدة أقاليم، بحيث وصلت هذه السنة إلى 55 مؤسسة، من طبيعة الحال هاذ السنة كذلك أعطينا الانطلاقة للبكالوريا المهنية، وهذا كيمشي في نفس الاتجاه ديال تعزيز وتطوير العرض التربوي.

فيما يخص البكالوريا الدولية، الآن لدينا يعني هي بكالوريا دولية مغربية من ثلاث خيارات، فرنسية في 55 مؤسسة على الصعيد الوطني، خيار الأنجليزية ثلاث مؤسسات، خيار الإسبانية كذلك 3 مؤسسات، وهذا الخيارين الأخيرين اعطينا الانطلاقة دياهم هاذ السنة.

هذا كيمشي بطبيعة الحال مع توجهات الميثاق الوطني للتربية والتكوين خاصة الدعامة التاسعة، إذن إلى حدود اليوم يعني هاذ البكالوريا هي يعني كتمر في واحد الظروف اللي هي عادية لأن تم توفير لا على مستوى البنية التحتية ولا على مستوى كذلك الأطر التربوية، يعني كل ما يلزم من أجل نجاح هاذ المسلك.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

كنشكرو السيد الوزير على هذه التوضيحات اللي ساهمت في توضيح الصورة، ولكن رغم ذلك نعتقد أن هذا النوع من البكالوريا في بعض المؤسسات يعني من شأنها أنه يضرب تكافؤ الفرص بين التلاميذ، ويخلق واحد النوع من التمييز داخل نفس المؤسسة وبين النيات والأكاديميات في مختلف الجهات ديال المملكة، ونرى كذلك بأن هذه البكالوريا مغربية مترجمة بالفرنسية. ابغينا نعرفو، السيد الوزير:

ما هي القيمة المضافة من اللجوء إلى هذه البكالوريا الدولية بنفس البرامج والمقررات وتغيير فقط لغة التدريس؟

كذلك، هل لم يكن بالإمكان قبل الإقدام على الشروع في تنفيذ هاذا الاختيار باش تكون هناك واحد الدراسة شاملة للجدوى من هاذا البكالوريا؟

ولم لا التفكير في صيغة تعميمها على جميع المؤسسات، ولا سيما أن المجلس الأعلى للتربية والتعليم ينكب على تقييم لمضامين وتوجهات الميثاق الوطني للتربية والتكوين؟

كذلك، السيد الوزير، نعتبر أن البكالوريا الدولية اليوم لا تعني بالضرورة البكالوريا الفرنسية، كما أن عمق الإشكال اللي كي طرح مثل هاذا الاختيار هو فتح نقاش جدي وفعلي ووطني حول تقييم عملية التعليم المعتمدة منذ عقود، وحسم في الاختيار بين تعميم التعريب باش يشمل التعليم الجامعي أو التراجع عنه بشكل كلي.

كذلك لاحظنا في البداية نقص في الموارد البشرية والأطر التي لم تتوفر عليها عدة مؤسسات اللي نهجتو فيها هذه البكالوريا الدولية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هي في الحقيقة عدة أسئلة، وغادي يصعب علي أتي نجابو على كل هذه الأسئلة في هاذا الزمن اللي هو محدد جدا. هو اللي يمكن نقول لكم وهو أن هاذا البكالوريا ليست ببكالوريا فرنسية، هي بكالوريا مغربية، ببرامج مغربية، ولكن بلغة التي هي لغة أجنبية، إما فرنسية أو إنجليزية أو إسبانية، إذن برامج هي برامج مغربية، وهذا بطبيعة الحال يتماشى مع توجهات الميثاق الوطني للتربية والتكوين اللي كان محط إجماع ما بين جميع فئات المجتمع.

التي تحتضنها بلادنا في نسختها الثانية على التوالي. طبعا جوابا على سؤالكم، أود التأكيد على أن الاستعداد لكأس العالم للأندية البطة هاذ السنة إن شاء الله سيتم ويتم بنفس الحماس وب نفس الطموح وب نفس الالتزام، الهدف الوحيد اليوم اللي عندنا اللي كنوضعو نصب الأعين ديالنا هو إثبات، أقول إثبات قدرات ومؤهلات بلادنا على تنظيم أرقى التظاهرات الرياضية العالمية.

طبعا الاستعدادات لهذه التظاهرة أيضا كيم وفق لما ينص عليه دفتر التحملات الخاص بالفيفا، حيث قامت بلادنا يعني بتأخذ واحد المجموعة ديال التدابير اللازمة لإنجاح هذه الدورة، واللي شملت إعداد وتهيئة البنيات البنيات التحتية اللازمة. بندا لك بالتهيئة ديال ملعب الأمير مولاي عبد الله، اللي تقال عليه الكثير، واللي هذي مناسبة كزيد كئأكد ذاك الشي اللي سمعنا ذيك الملاحظات اللي تقالت وتهريبو لأكادير، ذاك الشي راه غير كلام على عواهنه، كما كان كلام سابق في النسخة الأولى ديال الملعب ديال أكادير، وعرففتو الضجة اللي تدارت على أكادير، وماشي في الاستعداد، إلى آخره.

على كل، هذي فرصة ومناسبة كئأكد بأن هاذ الملعب، الحمد لله، اليوم في مستوى الملاعب العالمية. المشكل اللي كان عندنا فيه هو مشكل بسيط أشنو هو؟ هو فاش تلعبت فيه المقابلة ديال كأس العرش، كانت (la pelouse elle est jeune)، يعني فتية، وبالتالي كان خصها توصل، باش توصل للمستوى المطلوب كان خصها توصل لخمسة ديال السنتمترات، احنا اليوم في 3 ديال السنتمترات، يعني في غضون جوج أسابيع هاذ المشكل غادي يكون تحل، وهذا أشنو اللي خلاه؟ لأن فاش استوردنا هاذ الملعب، ذيك الجودة ديال التركيبة ديالها أولا هي عالمية، جنباً (les plaques)، كما كيسميوها بالفرنسية (des plaques lavées)، كانوا مغسولين، وبالتالي ما جنبناش ذيك التربة النباتية، (la terre végétale) ما جاتش معه لأن كين واحد المراقبة صارمة في تنقل كاع الجرائم للدول اللي كنتستورد كل ما هو نباتي، يعني هذا هو الإكراه، ولكن هذا ماشي إشكال، لأن هاذ الشي كان بتتبع الفيفا والمسؤولين عليها، واللي يشيدون وينوهون.

طبعا كانت ملاحظات اللي قلت لكم اللي فيها هاذ المستوى ديال العشب، اللي، إن شاء الله، في القريب العاجل، في هاذ جوج ديال الأسابيع غادي نكونو في هاذ المستوى. وبالتالي، كزيد نأكد مرة أخرى بأن، الحمد لله وإن شاء الله، الملعب ديالنا في مستوى الملاعب الكبرى.

كاين الناس اللي حضروا على الشتا، إلى جات الشتا، وراه مزيان تجي الشتا، أ سيدي، وتبين لنا العيوب، واش أنا هو اللي كيني هاذ الملعب؟ حتى أنا ابغيت إلى جات الشتا وبان لي الملعب.. أنا باقي ما درتشش (la réception) ونحاسب ذوك الناس، حتى ذيك الأرضية راه باقي ما تخلصاتش، والشركة المسؤولة عليها وعتحمل مسؤوليتها، إلى كان أدنى خطأ

ثانيا، فيما يخص يعني لماذا أعطينا الانطلاقة؟ أظن أن التدريس باللغات الأجنبية هو الآن أصبح يعني ملزم للجميع نظرا لانخراط اقتصادنا ومجتمعنا في العولمة، وافتتاحنا بطبيعة الحال على الاقتصاد العالمي.

ثالثا، فيما يخص الدراسة، يعني قمنا بواحد الدراسة اللي شملت السنة الماضية، اللي شملت 5 المؤسسات، وكانت النتائج هي إيجابية.

فيما يخص العرض التربوي، فعلا الآن نحن في 55 مؤسسة، ولكن هذا ما كيعنيش أننا ما غاديش نظورو هاذ العرض، هذي بطبيعة الحال مرحلة، وإلى كان هناك طلب فمن طبيعة الحال راه يمكن نتجاوبو إيجابيا مع هذا الطلب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وغر إلى سؤال موضوعه استعداد المغرب لكأس العالم للأندية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفرق الحركي، تفضل الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

في أقل من أسبوعين ستستضيف بلادنا على غرار السنة الماضية كأس العالم للأندية في كرة القدم، وهي تظاهرة رياضية عالمية، تأتي بعد الضجة التي خلقها ترحيل تنظيم كأس إفريقيا للأمم من المغرب إلى غينيا الاستوائية.

وارتباطا بهذا المحفل الكروي العالمي، وبعد الزيارة التفقدية التي قامت بها اللجنة التابعة للفيفا، والملاحظات التي سجلتها بخصوص مدى جاهزية المنشآت الرياضية التي ستحتضن هذه التظاهرة، نود مساءلتكم حول الترتيبات المتخذة لإنجاح هذه التظاهرة العالمية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد محمد والزين، وزير الشباب والرياضة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

طبعا، أتقدم بالشكر الجزيل على اهتمامكم بهذه التظاهرة الرياضية الهامة

حتى شي قرار الي اتخذ في هاذ الاتجاه. الي ابغيت نأكد عليه ملفنا احنا القرار ديالنا الي اخدينه اخدينه بثقة، واخدينه من بعد ملامسة جميع الجوانب وحشيات هذا الملف، وبالتالي كنفول لكم أن الملف ديالنا هو ملف قوي، لأن الاعتبارات الي اتخذت اعتبارات إنسانية واعتبارات صحية، ولا أعتقد أن القوة القاهرة طبعا غادي يحددها طرف من الطرفين. طبعا القوة القاهرة غادي يحددها، كنفنى ما نوصلوش لهاد المستوى، ولكن ربما كين أطراف أخرى الي غادي تحدها، وراه افهمتمو كلامي.

الي ابغيت نقول لحدود الساعة ما كين حتى شي حاجة من كلام السي عيسى حياتو، فاش تطرح عليه السؤال قال: "نحن لسنا بصدد الحديث على هاذ الكلام هذا، اليوم احنا منكين على التنظيم، على التظاهرة وانجاحها".

كيجي السؤال والنقطة الأخرى ديال راه كانت تدارت واحد المقارنة مع نيجيريا والعقوبات الي تعرضت لها. لا مجال للمقارنة، القرار ديالنا احنا ما اتخاذه لاعتبارات سياسية، أقولها وأؤكد عليها مرة أخرى، اتخذ لاعتبارات إنسانية وصحية، وبالتالي لا مجال للمقارنة، وأنا أؤكد لك لحدود الساعة ما كين حتى شي حاجة من ذاك الشي الي كيتكتب، احنا غادي ننظرو، ما ابغيناش نتسرعو، الإستراتيجية ديالنا موضوعة، غنتسناو، إن شاء الله، القرار الي غادي ياخذه، وبالتالي غادي يكون لنا رد على ذاك الشي، وكنفنى - ولنا اليقين - بأن، إن شاء الله، القرار الي غادي يتخذ غادي يتخذ في صالح الكرة الإفريقية عامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول تأهيل قطاع الرياضة ببلادنا. التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد جمال سكاك:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

السؤال ديالنا نطالبكم ببعض التوضيحات عن سياسة الحكومة في المجال الرياضي، مثل فيما يخص البنية التحتية الرياضية في بلادنا:

أولا، ما هو تصوركم العام في المستقبل في إطار توزيع المشاريع على مختلف أقاليم المملكة، علما أن بعض الأقاليم محرومة من مشاريعكم، وهي مؤهلة في نفس الوقت بيئيا على مستوى المناخ في إطار الاستعدادات أو معسكرات الأندية الرياضية، على سبيل المثال: مكناس، خنيفرة، الراشيدية، ورزازات، لحقاش العلو دياهم على سطح البحر تقريبا 1200، وكين بعض الأندية الي تتمشي لإسبانيا لماريا، واحنا كنفنازوا بهاذ الجو

غتمحمل مسؤوليتها، بلا ما نديرو ذيك الهالة وذيك الضجة الي كتستعملها أجنداث أخرى باش تضرب في بلادنا ونقول ها اعلاش ما نظموش... إلخ. فكنفنى أن الرسالة توصل، لأن ماشي غير بوحدتنا، المسائل الي كنفنا بوحدتنا، ولكن كين ناس الي كيشغلوا بمواجج آخرين.

طبعا ملاعب التداريب أيضا بمدينة الرباط الي وصلنا لها، الصيانة في ملعب مراكش، واتخاذ جميع التدابير المتعلقة باش نبصمو على دورة، إن شاء الله، وطبعة متميزة في هاذ التظاهرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، شكرا، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات، ولأن المناسبة شرط، أنا ابغيت نغتم هاذ الفرصة أيضا باش نطلبو توضيحات منكم حول هاذ الشي الي تيروجوه حول هاذ العقوبات الي باغي تفرضها الكونفدرالية الإفريقية على المغرب، دابا كين الهضرة بزاف، وكين في الإعلام الوطني والدولي هاذ الهضرة تتروج، ابغينا أولا توضيح ملي تتجلس تسمع واحد تيقول 20 مليون أورو، ها الي كيقول 30 مليون أورو. ولنا، هاذ النوع ديال التشويش خص لابد الرأي العالمي يعرف آش كيدور في هاذ الموضوع، لأنه هاذ التظاهرة الي ما ابغاتش تمشي فيها الكونفدرالية الإفريقية، وهاذ التأجيل الي ما ابغاتوش، هذا شيء مفروغ منو، احنا ساليما معه، ولكن ابغينا كذلك ما تبقاش هاذ النوع ديال العزلة الرياضية على المغرب، كيخصنا وابغينا نشوفو ما هي الإستراتيجية ديال الحكومة في حالة ما إذا تقرر تنفيذ هاذ الإجراء رسميا على المغرب، ما هي المواقف ديال الحكومة؟ وما هي الإجراءات لمواجهة هاذ النوع من العقوبات؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إلى اسمحتو السادة أعضاء المجلس، غزبدو واحد جوج دقائق للسيد الوزير يطمئنا ويطمئن الرأي العام من خلالنا على هاذ العقوبات الي معمولة للمغرب، تفضل، السيد الوزير، إلى سمحت.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا على لطفكم، السيد الرئيس.

طبعا، أنا كنشكركم الشكر الجزيل على إثارة هذه النقطة. أولا ذاك الشي الي كيتكتب غير صحيح. لحدود الساعة باقي ما كين

أشئو هي المسؤولية ديال المدير الجهوي؟ هو أنه غادي يكون كيدور وكيراقب المندوبيات المحلية، وكل سنة غادي يكون التقييم ديال دفتر التحملات واش ذوك الأهداف تحققت أو ما تحققتش، وبناء على هاذ التقييم هذا غادي يتحدد المصير حتى ديال المدير الجهوي بنفسو، وبالتالي غادي يكون واحد القفزة متميزة.

بالرجوع إلى العالم القروي، طبعاً ما غاديش نختلفو، مازال هناك خصاص، ولكن كنظن، إن شاء الله، بهاذ الآلية الجديدة كنتمناو أننا نحاولو نتداركو ذاك الخصاص.

فيما يخص المسألة ديال العلو كما تحدثت على إفران وعلى الأطلس، كنحاولو نستثمر، ابدنا اليوم عندنا مدينة رياضية في إفران، وتنحاولو نهيوها لأن فيها العلو، أيضاً حتى في مناطق أخرى، الحسية إلى آخرة، كنديرو واحد المركبات رياضية وحلبة ديال (l'athlétisme)، ديال ألعاب القوى، لأن فعلاً هاذ المناطق هي اللي كنقدر تعطينا واحد التدريب وواحد المجموعة من الأبطال اللي يقدروا يكونوا في واحد المستوى عالي ويقدرنا يحققوا لنا النتائج المطلوبة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ السيد المستشار.

المستشار السيد جمال سكاك:

نشكر السيد الوزير على هاذ التوضيحات، وتنطلبو منكم في هاذ الميزانية ديال 2015 تواعدونا ولو ناخذو 25% من هاذ الشيء اللي قلنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة الذي موضوعه رؤية 2020 للسياحة. المستشارون المحترمون أعضاء الفريق الاستقلالي، إذن ما كاين حد.

إذن، أمر إلى السؤال الموالي الموجه كذلك إلى السيد وزير السياحة، وموضوعه سياسة المعارض والمؤتمرات، لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العربي المهرشي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

ابجالنا بحالهم؟ ولم لا باش يكونوا عندنا ألعاب أولمبية في الأطلس، ونستافدو.

احنا ماشي ضد الساحل، التيران اللي كاينين في الساحل وفي البحور، وليني ابغينا نستفدو حتى احنا في الأطلس، ونعرفو بهذيك المنطقة، هذا هو السؤال ديالنا.

ولدينا طموح لتحقيق نسبة عالية من حيث البنية التحتية، كالاستثمارات والتعريف بالمنطقة السياحية وبعض الشباب اللي هما تيلتجووا حالياً للرياضة، وما عندناش شي مجال آخر من غير هاذ الشيء. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما يمكن لي غير نثمن هاذ الملاحظات اللي جات في السؤال ديالكم، لأن فعلاً هي كنتعكس واحد الواقع اللي كنعيشوه جميع وكنتناسموه.

المسألة ديال التقسيم، الوزارة اليوم عندها واحد التوجه جديد، هو أن من نهار تحملنا المسؤولية كنا كنشتغل على واحد النظام، واحد (l'organigramme)، اشتغلنا على إخراج واحد المديرية جهوية، هاذ المديرية الجهوية، إن شاء الله، اليوم راها واجدة، كنسنى التفعيل لأن عاد خرجت في الجريدة الرسمية.

إذن، إن شاء الله، احنا كنشتغلو باش تكون واحد الفلسفة ديال خلق هاذ المديرية الجهوية، ماشي فقط غير باش نبقاو في واحد الهيئات اللي غادي تكون في الجهات، لا، غادي نمشيو دابا لللا مركز، عشنا اللامركزية، أشئو المحدودية ديالها، إذن اليوم غادي نمشيو لللا مركز (la déconcentration)، الشيء الذي يعني أن غادي نحولو القرار المالي لهاذ الجهات، وهذا كنظن هو الحل الوحيد الذي غادي يعطينا التوازن ما بين الجهات، لأن غادي تكون هاذ الميزانية ديال الوزارة اللي غادي تقسم على هاذ الجهات، وبالتالي غادي ندفعو وغادي نلزمو وغادي نفرضو على هاذ الجهات أنها تنخرط في التنمية المحلية.

لأن اليوم كيفاش كنشتغلو؟ اليوم كنشتغلو باللي واجد، إلى كنت أنت في واحد الجهة معينة عندك عقار إلى آخرة كنديرو اتفاقية، إذن كنشوفو اشكون اللي واجد، ولكن اليوم ابغينا ندوزو لواحد المرحلة ثانية، ابغينا نفرضو حتى على اللي ما واجدش، ولكن باش نفرضو خص تكون آليات، إذن الآليات هي خلق هاذ المديرية الجهوية اللي غادي يتعطاها واحد دفتر التحملات، كل سنة كل مدير جهوي غادي نوقعو معه دفتر التحملات.

2011، وصلنا الآن 44,8 ديال المليار سنة 2014، وتنسمعو الحكومة تتغرد وتتكلم، وأقامت الدنيا ولم تقعدوا ضحيجا بأن الأمور بخير والسياحة بخير، وليالي المبيت تزدت، والسياح ارتفعوا، تنقولو فين كاين هاذ الشي؟ الله أعلم!

في بلادنا، مادام أنه كاين حاليا تراجع كبير من هاذ المبالغ اللي قلت لكم، السيد الوزير، وتنشوفو هاذ المعارض وهاذ المؤتمرات، تنقولو واش احنا اللي ما كاينينش ولا الحكومة اللي ما كايناش؟! لأنه كاين سؤال عريض وكبير تبتطرح، هاذ المعارض والفنادق اللي متواجدة بكثرة شي اشوية هي في مراكش، إلى ابغينا ننظمو معرض ما فشي مدينة من المدن، تنلقاو إشكال، فين غنوفرو المبيت لهاد المواطنين اللي غيتوافدوا على هاذ المدينة؟

ولكن، اتما تنسمعوكم غي كلشي بيخير، اهضرنا على السياحة الجبلية بخير، السياحة الداخلية بخير، السياحة ديال الأجانب لدى المغرب مزيان، إيوا رافة بالمواطنين، السيد الوزير، نقولو شي يوم من الأيام بأنه ها الحقيقة كما هي، لأنه الحقيقة راه ملي شفتنا الأرقام، وشفتنا التراجع، راه ماشي هي اللي تنقولوا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

مع الأسف، السيد المستشار المحترم، أن الأرقام عنيدة، الحكومة لا تغرد، بالعكس، الحكومة تقول الواقع، والواقع غادي عرفوه، بأنه الآن مثلا في هاذ الشهر هذ، كايينة ثلاث تظاهرات كبرى اللي كترت أكثر من 2000، غي في هاذ شهر هذ، فقط في أسبوعين كايينة ثلاث تظاهرات.

ابتداء من سبتمبر إلى هنايا، 10 ديال التظاهرات كبرى، أنا ماعرفتش هاذ الأرقام امنين جبتها، وإلى قلت لي بأن كانت 43 مليار ديال درهم ديال المداخل ديال السياحة وصلت 44 مليار، هذي زيادة، هذ ماشي نقصان بالنسبة لي أنا. ولكن، إلى قلت لي بأنه كاين هاذ المدن اللي ذكرت أنه فيها نقص ديال الطاقة الإيوائية، أنا لا أتفق، مثلا أكادير راه فيها 30 ألف سرير، الدار البيضاء فيها 17 ألف سرير، طنجة فيها 10 آلاف سرير. إذن، هاذو راه يمكن تهز الكثير من المؤتمرات، والطاقة الإيوائية ديالنا من ناحية المقاعد في المؤتمرات راه واصله لـ 10 آلاف. راه عندنا جوج قصور ديال المؤتمرات كبرى بمواصفات دولية موجودة في مراكش، ونحن في إطار بناء الثالث، راه واحد كيتبني في الدار البيضاء اللي هو مهم جدا على مستوى... أنا ما تنظنش.. ما اعرفتش هاذ الأرقام امنين جبتها، السيد المستشار المحترم؟

هاذ الأرقام، الواقع راه عنيد، الحكومة لا تغرد، إلى كان شي واقع فاش

تشكل سياحة المعارض والمؤتمرات رقما هاما في مؤشر التنمية وكذلك في مداخل الدولة وجلب السياح الأجانب والمغاربة، ولو أن هذه المعارض تعرف نقصا كبيرا.

نسألكم، السيد الوزير: ماذا تنوون فعله من أجل حل هذا المشكل؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار على طرح هذا السؤال.

بالفعل سياحة المؤتمرات وسياحة الأعمال مهمة جدا، لماذا؟ لأنها هي سياحة لها قيمة مضافة، فيها مسألتان، فيها الأعمال التي تكون ملحقة بها، ولكن كذلك حتى السياحة اللي كتمشي فيها، ولكن أنا لا أظن أن بلادنا متأخرة. بالعكس، احنا عندنا السبق بالنسبة لبلدان المنطقة والبلدان المنافسة على البحر الأبيض المتوسط، نظرا لأنه عندنا مئات المؤتمرات و80 معرض اللي كتقام دوليا بالنسبة للمغرب، 50% منها كتعدى 250 مشارك و50% أقل من 250 مشارك، وكاين بعض المعارض اللي هي كبرى أو بعض الأحداث والمؤتمرات اللي هي كبرى في المغرب، وخصوصا في مدن ابحال مراكش اللي هي عندها حصة الأسد، ولكن كذلك الدار البيضاء، طنجة، أكادير والرباط.

إذن، أنا تنظن أنه هذه سياسة نحن نقر بها ونتبعها، ونحن في إطار الترويج لها على المستوى الدولي وعلى المستوى الوطني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل، هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد العربي المهرشي:

في الحقيقة، امنين تنسمعو الأجوبة تنقولو ربما الأمور كلها بخير.

أنا ملي تنشوف 1500 مؤتمر ينظم في مختلف أرجاء العالم سنويا، وتنشوف احنا في المغرب تنظمو ما بين 4 و5 ديال المؤتمرات. ملي تنشوف تركيا على سبيل مثال فيها 150 ألف مقعد، ونشوف احنا في المغرب عندنا 5000 مقعد، ملي تنشوف احنا عندنا مراكش بوحدها اللي كايينة وباقي المدن ما تبتنظم فيهم والو، السيد الوزير.

ملي كنسمع الكلام دياكم، قيمة مضافة، تنتساءل، ملي تنرجع للأرقام اللي جاتنا في المشروع ديال القانون المالي 2014-2015، تنشوف كاين واحد التراجع كبير في السياحة، وتنشوف من 43,9 مليار درهم سنة

يعرف طريقه إلى المؤسسات والعمل على إقراره، رغم الالتزامات الدولية للمملكة في مجال الممارسة الاتفاقية.

أمام هاذ التأخر، نساألكم السيدة الوزيرة، عن مآل مشروع قانون محاربة العنف ضد النساء، وهل ستقوم وزارتك بتنظيم نقاش وطني حول الموضوع؟

وشكرا مسبقا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة بسمية الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أولا، السيد المستشار المحترم، أشكرك على هذا السؤال، بحيث وفرت لي فرصة للإجابة عن هذا السؤال: هل مشروع القانون لمحاربة العنف ضد النساء سيخرج؟

طبعاً، سيخرج. الدليل على ذلك أنه قدم في مجلس حكومي سابق، ونوه به كل أعضاء الحكومة، وكانت هناك مطالبة بإدخال بعض الملاحظات، فنحن استلمناها وأدخلناها، وسوف يرمج قبل نهاية هذه السنة وسيصادق عليه.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عابد شكيل:

واش الارتفاع ديال الوتيرة ديال العنف ضد النساء ببلادنا غير بعيد ببعض الأسابيع على اليوم العالمي ديال النساء، واش ماشي عيب؟ واش في اخبارك، السيدة الوزيرة، واحنا عاد تنتظرو القانون يخرج ما وقع في الأسابيع الأخيرة؟ المرأة اللي راجلها اللي شوه لها وجهها، والمرأة الأخرى اللي داخل المحكمة راجلها ماشي غير شوه لها وجهها، ما خلاش فيها ما تبقى ولا تنظر، وهاذ الشي أمام المحكمة، وهاذ الشي كفو، السيدة الوزيرة، واحنا باقين تنتسنو نهار آش غادي يخرج هاذ القانون.

اعلاش المسائل اللي هي مهمة وهي من أجل الإنسان عوض ما نديروها من الأوليات ننديروها حتى في البرنامج أو في الأجندة ديالنا الأخيرة، هذا يأسف له، بالخصوص المواطن عندو انتظارات، تينتظر شي حاجة من الحكومة في الوقت اللي بالخصوص اللي كنبكون صدرت في الجرائد غادي يخرج، سوف يخرج، وانت ها انت تتقولي الآن راه هاذ القانون راه داز في المجلس ديال الحكومة، ولكن ذوك العيالات اللي جالسين نهار كفو وهما تتخلي ليهن دار بوهم، وهما وجوهن كيتشرطوا، وهما

تنبكون أن السياحة تنقص، راه تتقولوها، فاش تتكون بأن كتزيد، راه تتقولوها، احنا ما زدناهاش. وهاذ الأرقام هذي ما كتجيبهاش الحكومة، كتجيبها المرصد اللي هو ديال السياحة واللي هو القطاع الخاص اللي كيشرف عليه، إلى كان القطاع الخاص حتى هو تيكذب، ما نعرف!

ولكن هاذو أرقام، احنا راه ما نتجيبوهاش من عندنا، بالعكس، احنايا أنه هاذ الأمور هذي، هذي أمور اللي هي موجودة وموثقة، ولكن إلى ابغيتي تقول لي بأنه راه ما عندناش طاقة إيوائية اللي كتوصل مثلا لإسبانيا ولا فرنسا، صحيح، سواء بالنسبة لقصور المؤتمرات وبالنسبة للإيواء، هذا صحيح. ونحن نطمح أننا نكونو في هاذ.. لأنه الطاقة الإيوائية الموجودة عندنا 210 ألف سرير، بينما مثلا (Costa del Sol) بوحدها فيها 400 ألف سرير، ولكن هاذو أمور يجب أن نعمل عليها، ولكن نحن منافسين على مستوى الدول ديال البحر الأبيض المتوسط بشكل كبير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته.. نعم؟ في إطار التسيير؟

المستشار السيد النعيم ميارة:

غير أنه ذكرتو، السيد الرئيس، سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية إلى السيد وزير السياحة، وقد تم الاتفاق مع المكتب على تغييره إلى سؤال آتي للسيد وزير التجهيز، ولذلك لم نطرح سؤالنا على السيد وزير السياحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، نمر إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية حول مآل مشروع قانون محاربة العنف ضد النساء. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السي شكيل.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

بالرغم من تعهدات الحكومة الواردة ببرنامجها الرامية إلى تقوية السياسة العمومية الخاصة بمحاربة كل أشكال العنف ضد النساء ووضع الآليات والتدابير القانونية والمالية الخاصة بذلك، علاوة على التعزيز المؤسسي والجغرافي للمراكز الاجتماعية والمساعدة القانونية والنفسية للنساء ضحايا العنف، مازالت، السيد الوزيرة، مختلف الفعاليات النسائية والحقوقية تنتظر صدور قانون خاص بمناهضة العنف ضد النساء. هذا الأخير الذي لم

الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة، وموضوعه نتائج تطبيق نظام المقايضة في سعر المحروقات.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

شرعت الحكومة بقرار افرادي ودون أي استشارة باعتماد نظام المقايضة في سعر المحروقات منذ أكثر من سنة، وخلال هذه الفترة عرفت أسعار المحروقات زيادة كبيرة وتراجعات طفيفة في السوق الوطنية، وبالمقابل عرفت أسعار البترول انخفاضا كبيرا، وعلما أن توقعات الحكومة لسنة 2014 يفوق 100 دولار.

التساؤل الذي يطرح نفسه، السيد الوزير: هل التزمت الحكومة بنظام المقايضة؟ وهل استفاد المستهلك المغربي من تراجع أسعار البترول عالميا، وخصوصا نحن نعرف بأن الفلاحة هي العمود الفقري للاقتصاد المغربي وتساهم في الأمن الغذائي؟

والآن، السيد الوزير، راه أصبح الحارث دبال الهكتار يتعدى ثمن الزريعة دبالو، والسبب راجع إلى أمانة الكازوال، واحنا تنطلبو منكم اعلاش هاذ الفلاح ما يكونش عندو شي دعم كما هو موجود الآن في فرنسا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد الوفا، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

المشكل عندي مع الأرقام، الدولة ديانا دولة محترمة، والأرقام ديالها معترف بها دوليا، لأنه كنتشتغل عليها الدول اللي إما مشاركة معنا اقتصاديا، إما حليقة ديانا، والمؤسسات.

دابا استعملت واحد العبارة كبيرة بزاف: "الزيادة الموهولة في المحروقات"، ها الجدول دبال الزيادات كل شهر، ها هو غنسلمو للرئاسة وتوزعو عليكم، زدنا نهار 2012/06/16 البنزين (super) 12,18، ما

في الزناقي تيتزماو هما ووليدتهم، تيتسناو هاذ القانون، وباقي ما خرجش! قانون باش تعطى...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلني السيدة الوزيرة، هناك رد على التعقيب؟

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

ابغيت غير نقول بأنه اليوم العالمي لمحاربة العنف ماشي بعيد علينا لا بأسبوع ولا أسبوعين هو اليوم بالضبط 25 نونبر، حيث أطلقنا الحملة الوطنية لمحاربة العنف تحت شعار مهم جدا، يدين كل هؤلاء الذين يعنفون المرأة بكلمة مغربية أصيلة قوية: (الرجل اللي يعنف المرأة "شئانة")، هذا هو الوصم الذي نريده أن يكون على جبين كل معنف للمرأة.

ونبغي نأكد لك، السيد المستشار المحترم، لأن القانون وحده لا يكفي، مع أن هذا القانون الذي قدمناه في مجلس حكومي سابق راه 15 عام وهو باغي يخرج وما خرجش، لم يخرج من الإدارات ومن مكاتب الوزارة حتى خرج في عهد هذه الوزارة في مجلس حكومي سابق كما قلت لكم. وعندنا كذلك أحمزة أخرى أعلنت اليوم على إحداث المرصد الوطني لمحاربة العنف ضد النساء، والذي تشترك فيه القطاعات الحكومية وجمعيات المجتمع المدني النسائية وباقي المؤسسات، وهذا المرصد هو الذي سيمكننا من رصد واقع هاته الظاهرة وكذلك محاربتها، ونقول لكم بأننا وقعنا مع الأمن الوطني ومع الدرك الملكي ومع وزارة الصحة ومع وزارة العدل واحد المنظومة معلوماتية مهمة جدا، ستوفر لنا الأرقام وتوفر لنا المعلومات، ومن خلالها سيتم التنسيق لاستقبال النساء المعنفات ومواكبتهن، وبالتالي أننا يلقاونا إلى جانبهم، لكن نحن نركز على الجانب الوقائي أكثر من الجانب الحماي والعلاجي بعد ذلك.

إذن، الجانب الوقائي هو، السيد المستشار المحترم، مسؤوليتنا كاملين، أن نؤطر المجتمع، نؤطر المجتمع كمتقنين، كإعلام اليوم يبت العنف في المجتمع المغربي منذ أن يكون الإنسان طفلا صغيرا، كذلك المناهج المدرسية التي تفرق بين الجنسين، كل واحد دائرة ليه واحد الأدوار خاصة به، ليس هناك القيم والمفاهيم الأساسية لتحقيق المساواة بين الجنسين، وهذه الثقافة - لعمري - هي الثقافة التي نريدها من أجل إرساء عدالة اجتماعية وكذلك الديمقراطية التي ننشدها، ديمقراطية لا نستحضرها فقط في مجال السياسة، ولكن كذلك في السلوك الاجتماعي العادل للمجتمع بأكمله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل حول تدني خدمات القطار. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السي بوغمر.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في إطار إستراتيجية الوزارة الرامية إلى تحديث جميع محطات قطارات المملكة وجعلها رافعة اقتصادية أساسية وفضاء يوفر ظروف الراحة للمسافرين وضمان جودة الخدمات وتحسين البنيات التحتية والاستثمار فيها، تم التنصيب على مجموعة من الالتزامات في أفق تجويد خدمات الفضاءات، من بينها تحديث قرابة 204 عربة قطار في الفترة ما بين 2012 و2014، إلا أننا اليوم، ونحن على مشارف نهاية هذه الفترة، مازالت خدمات "المكتب الوطني للسكك الحديدية" على حالها، حيث استمرار تأخر القطارات وعدم انضباطها، وهو ما يدعونا أن نسألكم حول درجة وفاءكم بتلك الالتزامات، وما هو تصوركم لتجويد خدمات القطار؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالفعل، الحكومة الحالية - كما الحكومات السابقة - تهتم بهذه الخدمة التي يمكن قولوا لحد الآن هي مازالت خدمة عمومية.

لا يخفى عليك، السيد المستشار المحترم، على أنه "المكتب الوطني للسكك الحديدية" يشغل أساسا في البنية التحتية، وعندو الشق الثاني الذي هو مهم الذي هو ديال الجودة وديال الخدمات المقدمة، كان عندنا برنامج ديال 13 مليار درهم في 2010-2015، هاذ 13 مليار درهم تقسمت على البرنامج الذي تدار في 2010 و2011، وراكم تفضلتو على واحد العدد ديال العربات 109 العربات التي تم التشغيل دياهم، الجودة على صعيد العديد من المحطات التي تنلاحظوها، المحطات التي تندوزو فيها تنشوفو أنها تتغير بطريقة نموذجية وبرؤية وتصور مستقبلي، باقي في 2012 إلى 2014 عندنا العديد من العربات التي تنشتغلو عليهم بالفعل، على ذاك

فاتش 12 حتى وصلنا لـ 2014 ورجع بـ 13,32، ولكن ابشحال هو اليوم؟ اليوم 2014/11/16 وصلنا 11,97، أقل من يونيو 2012، هاه المعطى الأول.

المعطى الثاني هو الكازوال، الكازوال 8,15 درهم في 2012/06/16، اليوم 2014/11/01، 2014 بـ 9,69 درهم، يشوفوا الناس فين هي الزيادة المهولة في المواد النفطية! شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب، إلا أننا نلاحظ أن الحكومة تتجاهل خفض ثمن الكازوال رغم تراجع الأسعار العالمية. هنا، السيد الوزير، غادي نذكرك بما جاء على لسان رئيس الحكومة في مساءلته الشهرية، قال لنا بأنه راه احنا تنتوقعو بأن البترول غادي يوصل 100 دولار، وابتينا عليها هاذ الميزانية، ولكن الآن راه انتقل البترول لـ 117 دولار، وتنعرفو بأن كل دولار تزداد إلا الدولة تحملت عليه 60 مليار ديال سنتيم، والآن من 117 دولار حتى اليوم 75 دولار ولا 76 دولار أصبح واحد الفرق ديال 41 دولار، وهاذ 41 دولار إلى درنا لها واحد العملية حساية بسيطة، السيد الوزير، تنوجدو ذيك 41 دولار ونضربوها في 60 مليار راه جابت لنا 2460 مليار ديال السنتيم، غير، السيد الوزير، ابغينا نعرفو هاذ الأموال فين امشأت، والمواطن المغربي لم يلمس أي انخفاض ملحوظ في أثمان الكازوال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكامة:

غير هو الذي يحسب بوحده كيشيط ليه، اشحال حسبت من مليارات؟ لا، لا، لا، اسمعني. أولا، كتكلم على السوق العالمية، على الأقل اضبط السوق، السوق اليوم دارت 79,33 في (Brent)، بنقاو نتكلمو في واحد العدد ديال الأمور.

أنا من خاللكم ابغيت نبشر الشعب المغربي بأنه في نهاية الشهر المواد النفطية ما ابتقاش في صندوق المقاصة، الذي عندو شي شغل يمشي ليه.

المصطلح -محطة ديال (Western)، ماشي المحطة ديال مدينة في مشارف العاصمة، ديال (cowboy) هذيك محطة، باقي الناس كندوز من مور التران كتمشي تجري، وأخطر من هذا راه عندي الإحصائيات اشغال الناس كيركبوا منها، وأن الناس ولاو كيمشيوا يخدموا في الدار البيضاء وفي المحمدية.

أخطر من هذا لو أننا خدمنا وفكرنا بنوع من الإستراتيجية غادي نلقوا بأننا كنخففو على الرباط، غيوليو الناس يستغلوا تمارة يخدموا فيها، لأن الأغلبية غير الطريق ملي كتمشي الأغلبية كيجبو يحطوا السيارات دياهم وكيركبوا من أكدال للرباط، الرباط فيها جوج ديال المحطات، سلا فيها جوج، وتمارة ما قدرتش نفهم أنا، 30 سنة واحنا كنتكلمو، فين كين المشكل؟ اعلاش؟ واش هاذ الناس ما يستحقوش محطة ديال القطار؟ ديا غنبقاو (subordonnée)؟ هذيك المدينة ديا تبقى (dortoir)، راها (dortoir) ماشي مدينة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد الوزير؟

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

هو في كلام السيد المستشار أمور اللي لا يمكن إلا أن نقبلها، هاذ الشي ديال اللوجيات وتحسين الخدمة احنا راه معك، ما كاينش إشكال، نحن نعمل، وهذا العمل خصو وقت على تطوير الأداء وتطوير الخدمات. فيما يتعلق ببعض المحطات، حتى تمارة أنا معك، ذاك الشي اللي قلت وخا نخيد منو غير هاذ الشي ديال (le western)، والشي لاخر كولو راه أمور.. بالفعل المحطة ديال تمارة على الراس والعين، تنستحق منا على أننا نرفعوها لمستوى ديال محطة تليق بمدينة اللي هي مجاورة لكبريات العواصم اللي هي الرباط.

الدراسة راها خدمة، الإخوان البرلمانيين عموما طالبونا باش نديرو توقعات من غير ذيك التوقعات اللي كنديرو، تنستجبو الآن وفق عاود باش ما نخسروش ذاك اللي تيمشي من المحمدية باش نربحو الوقت، فراه احنا ماشيين، لكن تمارة في هاذ الشي اللي تكلمت عليه لا أتصور إلا أننا في القريب العاجل، إن شاء الله، نخرجو الدراسة ونعطيوها حتى هي المستوى الذي يليق بها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الشي تيبان أنه مازال بعض العربات اللي مازال فيها إشكالات، وأنا أوافقك، الخط الآن ديال الدار البيضاء - وجدة، الليل، العربات الليلية، هاذ العربات راه احنا تنشتغلو عليهم على أساس أنه البرنامج ديانا نكلوه، مازال ما كملنا هاش، وفي الميزانية الحالية غادي نحاولو على أننا بالفعل أننا نوفيو واحد المجموعة من الإشكالات ديال الجودة.

الأمر اللي هي رسمية، واللي عندنا فيما يعني التأخرات عندنا 80%، بمعنى أنه قطار من أصل 5 هو اللي فيه مشاكل، هو رقم اللي خصنا نحسنوه، احنا متفقين.

كاين إشكال اللي هو مرتبط أيضا بالخدمات ديال الإنسان، العلاقات داخل القطارات، الناس اللي مكلفين، إلى آخره، مازال فيهم إشكالات. إشكال في الخدمات ديال الإعلانات، مازال فيها إشكالات وهاذ الإشكالات تتطلب منا بالفعل أننا نشتغلو جميع على أساس أننا نطوروها، وأكيد أنه الجودة والسلامة الآن أصبحوا جوج ديال النقط اللي هي مركزية في العمل ديال المكتب واللي غادي نحاولو خلال هذه الفترة المتبقية أننا نطوروها، إن شاء الله رب العالمين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السي بوغمر، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

السيد الرئيس،

باش ما تكونش الصورة سوداوية، احنا كننطلقو كين الموجود، لأن احنا كنعيشو في هاذ البلاد، كنعرفو راه كين تغيير، ولكن راه طبيعة الإنسان راه كيقلب دائما تيشوف النقائص، حيث المسائل المزينة كتصبح حق مكتسب، ولكن النقائص، انما دابا، السيد الوزير، جبدتو، قال لك الشيء بالشيء يذكر، ما نتكلموش على القطارات وعلى اللوجية، احنا كنشوفو أشنو كين، كيجي الإنسان كيطلع مترو باش يوصل للتران، كين واحد المجموعة ديال الأمور كتشاف، هي كتبان أمور بسيطة، ولكن راه بالنسبة للمواطن المغربي، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، الإنسان راه ولي (exigent)، كيقلب على الرفاهية، احنا باقي ما وصلناش للرفاهية، كنطلبو الحق اللي هو عند ناس آخرين في التعامل مع القطار، إحساس بأنك راك في قطار، هذي مسألة راك تحدثتو عليها، السيد الوزير، وجاوبتو بشكل ضمني، كين نقائص.

غخرجو للمسألة اللي ذكرتها ديال المحطات، الشيء بالشيء يذكر، أنا غادي نسو لك سؤال: دخلنا عليك بوجه الله، واش المحطة ديال تمارة هاذيك محطة؟ مدينة فيها 350 ألف نسمة، عرفت شحال ديال (retard)؟ (retard) ديال 30 سنة، كان خص هذي 30 عام يكون عندها واحد المحطة ديال القطار، المحطة ديال - واسمح لي على هاذ

السيار وما بين الناظر باش تعطينا أولا امنين غندوزو، وتعطينا أشنو هي الحاجيات، وأشنو هي الكلفة المالية.

أتم تعلمون بأن هذا يخضع إلى مفاوضات مالية وإلى تحديد الأولويات، ولكن الدراسة ديال تحديد المسار راه احنا قايمين بها، باش يمكن لنا نستجوب لهاذ التنمية اللي كنعرفها المنطقة بصفة عامة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد الرحموني:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب والاهتمام، من جهمتنا نريد أن نسجل بإيجابية كبيرة العمل الجدي الذي تقومون به في المنطقة.

وما نريد التأكيد عليه، السيد الوزير، هو أن إقليم الناظر له مكانة مالية واقتصادية هامة، كما تعلمون، وبه مطار دولي وميناء، وهو بوابة المغرب نحو أوروبا، إضافة لمشروع ميناء غرب المتوسطي، وكل ذلك يفرض التسريع بإنهاء الدراسة والشروع في الإنجاز في أقرب الآجال. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بطبيعة الحال نستغل هاذ الفرصة باش نخبر السادة المستشارين ومن خلالكم الرأي العام أن اليوم احتفلنا بالذكرى 25 للشركة الوطنية للطريق السيار، 45 ديال المليار استثمارات في البنية التحتية، إلى زدنا لها 10 المليار ديال الصيانة والاستغلال ونزع الملكية اللي اخذات تقريبا 4 المليار ديال درهم، إذن كوصولوا لاستثمارات ديال 55 مليار ديال درهم اللي استثمرت بلادنا باش نوصلو، إن شاء الله، في 2016 إلى 1800 كلم.

الآن كنديرو دراسة باش نديرو شبكة ثانية، باش نمشيو للمزيد من الجنوب، خاصة باتجاه كلميم، والتي تستحق باش نمشيو نحو الشرق باش نواكبوا هاذ التنمية باش بلادنا تكون قوية في البحر الأبيض المتوسط، باش نمشيو نحو الوسط، كاي تصور باش نربطو المنطقة ديال الوسط بكاملها لا مع الشمال ولا مع تانسيفت، فالآن هاذ الدراسة احنا كنقومو بها، كنتنظرو باش ننبوها باش نعروضها على أوسع نطاق وعلى أعلى مستوى باش يمكن، إن شاء الله، تكون عندنا في 20 سنة المقبلة أشنو هي الأولويات فيما يتعلق بالطريق.

نريد نضيف بالنسبة للناظر - وأتم تعلمون - أننا كنوسعو المطار ديال الناظر باش يكون في المستوى ديال الإقليم. أنا يمكن لي نقول لكم على

نتنقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، والسؤال الأول حول ربط إقليمي الناظر والدروش بالطريق السيار الدار البيضاء - وجدة. تفضل فريق التحالف.

المستشار السيد أحمد الرحموني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمين،

لقد شكل إنجاز الطريق السيار الرابطة بين الدار البيضاء ووجدة نقلة نوعية في التجهيزات الطرقية ببلادنا، ويعتبره سكان المنطقة الشرقية والريف إنجازا كبيرا تم انتظاره لسنوات طويلة.

وإذا كانت فوائد هذا الطريق واضحة اقتصاديا واجتماعيا وتنوياً، فإنها غير مكتملة بالنسبة لإقليمي الناظر والدروش، ذلك أن الربط بين مديني إقليمين والطريق السيار مازال عبر طريقين وطنيين دون مستوى هذا الإنجاز.

ولقد سبق لكم، السيد الوزير، أن عبرتم عن تفهمكم وانشغالكم بهذا الموضوع عندما تمت مساءلتكم سابقا بخصوصه، لكن لحد الآن لا نعرف ما إن كانت وزارتم برحمت مشروعا لربط الطريق السيار بالناظر والدروش، انطلاقا من جرسيف ليم الإقليمين معا، فهل لوزارتكم مشروعا يلبي طموحات المواطنين بهذه المنطقة؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب، فنود لو تفضلتم بإطلاعنا على تاريخ بداية الإنجاز ونهايته.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أشكر الفريق المحترم والمستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

نبغي نوضح أنه -بعبارة- المنطقة تعرف الآن ثورة حقيقية على مستوى التنمية، ما غنتكلمش على الماضي وما ينجز خاصة الطريق السريع، ولكن يمكن لي نتكلم لكم على أنه الناظر بالخصوص، بالإضافة لمارتشيكا والتنمية الحضرية، الآن راه طلقنا طلب عروض ديال ثاني أكبر ميناء اللي غيكون على مستوى البحر الأبيض المتوسط واللي غيخلي البلاد ديالنا أنها تكون قوية على مستوى... هاذ الميناء زائد هاذ التنمية ما يمكنش تكون إلا بشبكة طريقية.

احنا ابدنا كنديرو الدراسة الأولية فيما يتعلق بالربط ما بين الطريق

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أولا، أشكر الفريق المحترم.

نبغي نين بأن، ماشي لأنتي ابن القنيطرة، ولكن أعتقد الجميع مقتنع بأهمية الموقع ديالها الاستراتيجي. تكلمتو على واحد العدد ديال المشاريع الكبرى اللي كنتشتغل عليها الدولة، والمشروع المستقبلي ديال الميناء، اللي الآن حسب الميزانية راكم اطلعوتو عليها وغادي نعروضها عليكم على أننا، إن شاء الله، غنبداو الدراسات النهائية فيما يتعلق بالميناء الكبير الأطلسي اللي هو داخل في المخطط المينائي من هنا لـ 2030، بالإضافة لتأهيل الميناء ديال سبو باش يكون ميناء، إن شاء الله، سياحي، وآلان الدراسات قائمة بعدما تم التشاور في هذا الموضوع. هذا، بالإضافة إلى المنطقة اللوجيستكية كباقي الجهات، كلهم الجهات غادي يكون فيهم مناطق لوجيستكية.

نبغي نخبر بأننا احنا مرتبطين بمكناس بالطريق السيار. صحيح كمشيو لسيدي غلال البحراوي وكمشيو للطريق السيار، فأنا نقول لكم من ناحية التوازن خلىنا نمشيو لمناطق اللي ما عندها والو، يعني دابا الآن ما كايين باس واحد 10 دقائق ربع ساعة نمشيو لسيدي غلال البحراوي ونمشي لمكناس، لكن اللي مهم بالنسبة لنا هو الشبكة الطرقية، قريبا الصفقة ديال تشيئة الطريق اللي هو التزام فيما يتعلق بالمنطقة الصناعية، وآلان وجدنا الشراكة اللي هي مشتركة ديال 180 مليون ديال الدرهم.

الشبكة الطرقية من سيدي سليمان تقريبا حتى لمكناس كلها الآن كنعادوها، الآن حضرنا ما يقارب من 300 مليون ديال الدرهم باش نمشيو من مكناس حتى لسوق الأربعاء الطريق الجهوية 413، بالإضافة - كما تلاحظون - الطريق الوطنية اللي من القنيطرة حتى لسوق لاربع الآن تخضع لتوسعة ولتأهيل يكاد يكون شامل.

أنا كنعتمد إلى اخذنا هاذ المشاريع كلها غادي تجعل أن في اتجاه الشمال وفي اتجاه مكناس-فاس وفي اتجاه الرباط والدار البيضاء واتجاه حتى الخميسات، كنظن غادي يكون، إن شاء الله، واحد الحركة قوية جدا، استثمارات ضخمة اللي غادي تكون، إن شاء الله، مصلحة البلاد ديالنا ولاسيما أن جهة الغرب فيها 33% من المؤهلات الفلاحية ديال البلاد ديالنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكرك، السيد الوزير، على جوابكم وعلى المعطيات اللي اعطيتها،

مستوى البحر الأبيض المتوسط، نهني بلدنا أننا أصبحنا الآن ننافس جنوب فرنسا، والهدف من هاذ الاستثمارات باش نكسبو جزء كبير من الحركة التجارية اللي كتوقع على مستوى البحر الأبيض المتوسط، بلادنا غتكون قوية، إن شاء الله.

كذلك هناك مشاريع ضخمة على مستوى المحيط الأطلسي، لأن المغرب مؤهل باش تكون عندو الريادة على مستوى المنطقة بكاملها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن، نمر إلى السؤال الثاني للسيد الوزير، كذلك موضوعه الطريق السيار. الكلمة للفريق التجمع الوطني.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تعرف جهة الغرب-إشراة-بني حسن عدة مشاريع كبرى محيكة، أهمها ربط مدينة القنيطرة بالقطار فائق السرعة، ثم المنطقة الحرة لأولاد بورحمة، ثم دراسة مشروع إحداث ميناء بحري يخفف العبء على طنجة المتوسط والدار البيضاء. هاذ الميناء، السيد الوزير، الذي سيمكن منطقة الغرب وكذا منطقة مكناس وفاس من النمو والتطور الذي يتمناه سكان هذه المناطق.

هناك أيضا عدة مشاريع فلاحية متطورة ومتقدمة على مسار القنيطرة، سيدي يحيي وسيدي قاسم، هذه الدينامية ستجعل ربط القنيطرة ومكناس عبر سيدي قاسم وسيدي سليمان بطريق سيار ضرورة ملحة في السنوات المقبلة.

وفي المرحلة الأولى، نعلم كما تعلمون، السيد الوزير، أن هناك مشروع لتشبيئة الطريق بين القنيطرة وسيدي سليمان وسيدي قاسم. وبهذه المناسبة، نطلب منكم وإلحاق الإسراع بالبدء بالأشغال في هذا المشروع.

سؤالنا، السيد الوزير المحترم: في المرحلة الأولى ألا تفكرون في ربط جهة الغرب-إشراة-بني حسن بالطريق السيار الرباط-مكناس عبر سيدي يحيي أو سيدي سليمان؟

السؤال الثاني، في السنوات المقبلة، ألا تخطط وزاركم لدراسة وبناء طريق سيار بين القنيطرة ومكناس عبر سيدي سليمان وسيدي قاسم؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

السؤال الثالث الموجه إلى السيد الوزير موضوعه مراقبة الجودة في بناء القناطر. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد التوزي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

إخواني المستشارين المحترمين،

كشفت التقرير السنوي الصادر عن وزارة التجهيز والنقل عن تدهور حالة الطرق والقناطر بالمغرب، بحيث أكد أنه من أصل 7500 منشأة فنية تتوزع على مختلف جهات المغرب، هناك 200 منها مهددة بالانهيار، 800 منها تستدعي التدخل الفوري و3800 منشأة عرضها محدود وغير ملائم لحركة السير والجولان.

نسألكم، السيد الوزير، عن برنامج وزارتك لإصلاح وترميم القناطر المهددة بالانهيار، وعن التدابير المتخذة لمراقبة جودة القناطر بصفة خاصة، وجودة الأشغال في بناء الطرق بصفة عامة، هذي زدنا هاذ الأخيرة، زدنا دبال الطرقات حتى هما، ما كاينش في السؤال، حيث عرفناك قاد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

أتم تعلمون، المستشار المحترم، في الجولات التي كنقومو بها وكنتشرو مع السادة العمال والولاة وكمشيو بمنطق تشاركي، كمشيو معكم وكنجلسو مع الناس وكحدودو معكم الأولويات، وكنتقول لكم ها الميزانية التي عند البلاد ديالنا، التي قدر الله لأنه ما كرهناش، غنعطيك الأرقام ديال القناطر، ونعطيك حتى آلاف الكيلومترات التي محتاجاها البلاد، ولكن كمشيو معكم بطريقة موضوعية، وأحيانا كنخليو (l'arbitrage) عندكم باش نديرو الأولويات، نراعي فيها المصلحة ديال كل منطقة، وهاذ الشي التي خلانا نمضيو مع عدد من الأقاليم اتفاقيات أخرى، غنديرو اتفاقيات التي هي عبارة عن عقدة تلزم الجميع، تلزم الحكومة إلى تغيرت، كنبقى ملزمة، وتلزم أيضا المنتخبين المحليين إلى تغيروا، وخاصة احنا مقبلين على الانتخابات.

بعجالة، عندنا 7500 قنطرة، الآن أعطيك الأرقام، هاذ 7000 يمكن لي نقول لكم فيها المئات مهددة، نعطيك 1000 قنطرة التي الظروف ديالها سيئة، وعندنا ما يقارب من 525 قنطرة مغمورة بالمياه، بحال التي وقع مؤخرا تغمر، ما كيمكنش تدير قنطرة كبيرة لأن خصك تطلع الطريق بواحد 3 متر، فالكلفة عالية، فكتكون مغمورة، مرة مرة كتنقطع، وأتم تعلمون هذه...

لكني أختلف معكم، هذيك 10 الدقائق، السيد الوزير، اللي غادي باش نمشيو من القنيطرة حتى لسيدي علال البحراوي، والناس ديال سيدي سليمان وسيدي قاسم يجيو حتى للقنيطرة باش يمشيو لسيدي علال البحراوي؟

لذلك، أقترح عليكم، زعما بكل موضوعية، أنه لابد من التفكير في ربط جهة الغرب من غير ذيك الطريق ديال سيدي علال البحراوي، اللي فيها كما قلت 10 الدقائق. ربما أنه ما بين سيدي يحيى وسيدي سليمان، ربما من سيدي سليمان تيفلت، ربما إلى آخره، الدراسة اتما اللي غادي تشرفوا عليها، لهذا نقترح عليكم باش تفكروا في هاذ الموضوع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم رد على التعقيب، السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

لا، هو، السيد المستشار، كان ممكن نكون عاطفي أكثر، ونقول لك أنه نمشي في هاذ الاتجاه ونقول لك، إن شاء الله، غادي ندير الدراسة. خلينا نكونوا واضحين: إشكالية الغرب، الغرب مرتبط في اتجاه الدار البيضاء، مرتبط في اتجاه مكناس، مرتبط في اتجاه الشمال، كين (TGV)، كين الميناء. مشكلة الغرب بصفة عامة - وأتم تعلمونها - هو الأمطار والفيضانات التي لما كتوقع الشبكة الطرقية كلها كمشي، واحنا يمكن في الأسئلة غنتذاكرو عليها. لذلك، اليوم الأولوية تعطت باش نعاودو نأهلو سيدي سليمان، سيدي قاسم، القنيطرة، على مستوى الشبكة الطرقية.

طبيعي لما نمشيو للمناطق التي باقا ما عمرها استافدت من الطريق السيار، خليني نكون معك صريح، لما نمشيو للجنوب، كلميم، لما نمشيو نربطو بني ملال مع مراكش، لما نربطوا تقربو لخنيفرة باش نجيوها باش نربطو الشمال.

الآن، خلينا نقول لكم يمكن يجي، إن شاء الله، حكومات أخرى تفكر في إضافات أخرى. فإذلك، ما غنستعملش العاطفة ونعطي واحد الالتزام، رغم أنني ابن المنطقة.

الترمنا بمشاريع محتاجة لها لأنها موضوعية، وفي هاذ الأمر راه أتم تعلمون لابد من العدالة الاجتماعية، ولابد من تحمل المسؤولية في إطار البرنامج الوطني الطموح، وتنمناو، إن شاء الله، نوسعو الطرقات بعدا باش نستاجبو لحركة التنقل، وخاصة 10 آلاف الي كيجيو من سيدي يحيى للقنيطرة، 10 آلاف سيارة يوميا، 5000 في اتجاه مكناس، ففنجاولو ناخذو هاذ الشي بعين الاعتبار، إن شاء الله، في الشبكة الطرقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لأن إلى كايين شي ريال خسرناه فشي بلاصة، خص نعرفوه فين امشي ونزيرو هاذوك الشركات التي يمكن أن تتلاعب في هاذ المسائل اللي هي أساسية بالنسبة لبلادنا.

ثم كذلك، لا بد لجهاز حكومي معين أن يقوم بالواجب ديالو، لأن عندنا الأرصاد الجوية اللي قالت واحد العدد ديال النشرات تقول على أن هناك إشكالية، هناك أمطار غتجي خطيرة، إلى آخره.

إذن، لابد واحد الجهاز حكومي يقول أودي واحد الوقتية خص ناخذ قرار نسد هاذ الطريق، ما يكون فيها مشكل، إذن خص يكون شي واحد، ما يمكنش نخليو الطرقات، الناس ما في راسهمش، وعندنا أرصاد جوية كتنقول هناك خطورة، ونخليو الناس يدوزوا، كتوقع الكوارث اللي شفنا في كلميم وفي واحد العدد ديال المناطق، اعلاش؟ لأن الناس ما كايينش الوعي، حتى مول الكاميو، مول الطومويل، واخا كيشوف الواد عامر، كيقول أنا ابغيت نزررب.

بالتالي، لابد من الحكومة أن تتخذ من جهاز معين في الحكومة، خص واحد الوقتية يتخذ القرار باش يسد الطرقات اللي هي فيها خطورة بالنسبة للمرتفقين ديال هاذ المرفق العام. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب، السيد الوزير؟

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد المستشار المحترم،

نبغي نوضح بأن غيجيو الأسئلة حول الفيضانات، وغنطي الأرقام، ونعطي هاذ الإشكاليات. ولكن نبغي نوضح أنه الآن أحيانا كندور بعض الأخبار، أنا أرجو أن نتأكد منها.

واحد القنطرة باقية ما استلمتهاش كاع الوزارة، مازال ما استلمتهاش، باقية ما درناش حتى (la réception provisoire)، الاستلام المؤقت، باقية خدمة عاد كندورو (le confortement) لتحت. صحيح، لما جا الما كثير غيدي حيث باقية ما كاملاش، باقية ما كاملاش، هذا شيء عادي، لأن مازال ما استلمناش، فبالتالي باش هاذ الأمر يكون واضح، ما كايين لا جديدة، وبالا تدارت وامشات، باش نكونوا واضحين. إلى تفتح فيها حركة المرور، هاذك موضوع آخر، أحيانا كيمكن تفتح حركة المرور واخا انت كنتشغل نظرا كتنقول الأمور هانية، ولكن لما كتجي أمطار بالصنف اللي كتشوفو، راه حتى اللي مبنية بطرق أخرى، راه ربي كيقدر أحيانا أمور لا تقدر...

القضية ديال الجودة، يمكن لي نقول لكم القضية ديال الجودة محورية، الآن كندورو افتتاح ديال جميع الصفقات اللي أكثر من 5 المليون ديال

ابغيت نقول لكم الكلفة ديال هاذ الشيء إلى ابغينا نقادو بسرعة، خصنا 6 المليار ديال درهم، غير القناطر بوحدهم 6 المليار ديال درهم، ولذلك درنا واحد البرنامج، وإلى ابغيتو نعطيكم الأرقام باش تعرفوا الحكومة اعطت أهمية، كان يستثمر 160 مليون درهم في 2004، و104 في 2005، و65 مليون ديال درهم في 2006، آخرها في 2009 بـ 180، وفي 2010 بـ 190، وفي 2011 بـ 230. ثلاث سنوات ديال الحكومة اشحال استثمارنا؟ 2012: 300 مليون ديال درهم، ضاعفناها تقريبا جوج مرات، في 2013: 470 مليون درهم، 2014: 400 مليون ديال درهم، بمعنى ضاعفناها جوج مرات، وأحيانا 3 مرات، نظرا للحاجيات، لكن الله غالب لا يمكن أننا نستجيب للكل.

أتمتعون، كتحددو الأولويات حسب حركة السير، حسب فك العزلة على الجهات والأقاليم، ثم أيضا حسب تحديد الأولويات اللي كنديروها مع المنتخبين ومع السلطات المحلية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد أحمد التوزي:

السيد الوزير المحترم،

في الواقع كيف ما قلتوا راه متفقين معكم على أن العدد الكبير جدا من القناطر اللي هي مهددة كبير جدا، وبالتالي الإمكانيات المرصودة كيف ما كانت هاذ الإمكانيات المرصودة سوف تكون غير قادرة على الإيفاء بالغرض. أنا اللي كتنقول في هاذ الموضوع بالخصوص اللي ابغيت نركز عليه هو هاذوك الدراسات، راه تكلمت عليهم واحد السيامة هذي فيما يخص الدراسات ديال هاذ القناطر، الجودة ديال الدراسات، الجودة ديال الأشغال، المراقبة، احنا نريد أن تكون هناك مراقبة، لأن ما عندناش إمكانيات، المغرب ليست له إمكانية باش كل خطرة يدير قنطرة، نعطيو مثل بهاذ القنطرة اللي ماتوا فيها 30 ديال الناس اللي سمعتها اليوم، واش صحيح أو غير صحيح أن القنطرة اللي ماتوا فيها 30 ديال الناس في كلميم يالاه 4 أشهر باش تدارت؟ لا يعقل، ما يمكنش، إلى كان ذاك الشيء صحيح. إذن، لابد على أن تكون المراقبة صارمة فيما يخص هاذ المسائل.

ثم كذلك البلاصة اللي امشيتو لها في تيشكا، دزتو ودزنا مجموعين من ذيك الطريق، ودزت لها بعد الفيضانات اللي دازت الآن، وشفنا واحد العدد ديال المناطق اللي هي في الواقع مصاوبة مزيان وكفاءة، ما ادى منها الواد والو، ولو كيضرب الما (en face)، ولكن فين كيضرب؟ البلايص اللي فيهم اشوية ديال الهشاشة فيما يخص العمليات، الخدمة، المراقبة.

إذن، هنا الإشكال المطروح على المغاربة هو أن إلى صاوبنا شي حاجة، خص تكون مراقبة صارمة على الشركات اللي كتدبر هاذ الشيء، اعلاش؟

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عرفت المناطق الجنوبية والجنوب الشرقي للمملكة، خاصة جهة كلميم- السبارة، فيضانات أدت إلى وفاة العديد من الأشخاص وكذلك فقد العديد من الأشخاص.

نسألكم، السيد الوزير، حول التدابير الاستعجالية لتلافي الخسائر في الأرواح والخسائر المادية، ولكن السؤال الحقيقي أو الأسئلة الحقيقية في هذه الموضوع هو حول من المسؤول عن بطء عمليات الإنقاذ أولا واعتمادها على وسائل بدائية؟

السؤال الثاني هو حول عمل لجان اليقظة، سواء المحلية أو الإقليمية أو الجهوية ودورها في ما حصل.

السؤال الثالث هو حول من المسؤول عن غياب إستراتيجية وطنية حقيقية للوقاية من الكوارث والفيضانات؟

السؤال الأهم والمهم جدا هو من المسؤول عن تلك الصورة البشعة التي تم بها قتل جثامين ضحايا هذه الفيضانات؟

حقيقة كنا ننتظر من الحكومة إعلان حداد وطني حول هذه المأساة والفاجعة الوطنية، لكن ما نطلبه من الحكومة الحالية هو هل هي تفكر حقيقة في فتح تحقيق نزيه، عادل وشفاف لتحديد المسؤوليات عن ما وقع؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في 6 دقائق، تفضل.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

نترحم على شهداء الأمة وعلى الضحايا، وأعتقد أن هذا واحد الموضوع الي المغاربة كينعموا معه بواحد الإنسانية عالية جدا، لما كندوزو كنشتغلو، كقادو الوضعية، كنواسيو الضحايا، كمشيو نعالجو الي يتعاج، يمكن من بعد بطريقة هادئة نشتغلو ونحددو المسؤوليات لأنه ما تنعتقدش أنه المغاربة شي مرة استغلوا كيفما كان الموقع دياهم السياسي هاذ الشي باش يصفيو الحسابات، اللهم لك الحمد على السلوك المغربي والمنهج المغربي.

الأمر الثاني هو أن السيد وزير الداخلية طرحت عليه 7 أسئلة بالإضافة للتعقيبات، وأعطى التفاصيل حول هذا الموضوع وكيفية التدخل والإشكاليات المرتبطة، لكن خليني نتكلم معكم بصراحة، أنا باغي نعطيك الأرقام، وأتم تعلمون - لأنكم أبناء المنطقة - الأمطار التي نزلت هي أمطار مفاجئة للجميع، أنا لما

الدرهم، وكنديرو جميع للصفقات، الآن اخذينا مكاتب دراسات، كنديرو عمليات افتتاح. أكثر من ذلك، لما كنتلقاو شكايات من عند المواطنين عبر كل الوسائل، كمتشي لجنة وكنديرو افتتاح دبال الأعمال الي كنقومو بها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع والخامس، إلى اسمحتو، تجمعها وحدة الموضوع، بالنسبة للفريق الاستقلالي والفريق الاشتراكي، باش نعطيو فرصة للسيد الوزير يجاوب.

الأول حول فاجعة الفيضانات التي شهدتها بعض مناطق الجنوب الشرقي.

الفريق الاشتراكي، تفضل.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

على إثر فاجعة الفيضانات التي شهدتها بعض مناطق الجنوب الشرقي للمملكة عموما، وإقليم كلميم على وجه الخصوص، والتي خلفت أزيد من 30 قتيل وخسائر مادية كبرى. هاته الفاجعة كشفت عن عدم اتخاذ التدابير اللازمة، بما فيها الإجراءات الاستباقية للوقاية من الفيضانات، وليس للحد منها.

السيد الوزير،

نسأل مصالح وزارة التجهيز والنقل بأن مسؤولية هاته المصالح هي ثابتة، كما أن مسؤولية السلطة الإقليمية بمدينة كلميم هي ثابتة، وذلك نظرا لعدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة والتقصير في المهام وعدم التسريع في إنقاذ أرواح الضحايا.

نسألكم، السيد الوزير، عما هي الإجراءات والتدابير التي تنوي وزارتم اتخاذها من أجل عدم تكرار مثل هذه المآسي مستقبلا بعموم التراب الوطني، سيما وأنا في فصل الشتاء؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني في نفس الموضوع، يتمحور حول ارتفاع حصيلة الفيضانات الأخيرة.

الفريق الاستقلالي، تفضل.

ولكن زدها، كانت زيارات ميدانية، بطبيعة الحال البرنامج المستقبلي لاشك أن غادي يكون تدخل عاجل باش يمكن لنا نعالجو هاذ الاختلالات المرتبطة بما تركته هذه الأمطار العاصفية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟

المستشار السيد محمد علي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نحن لما تعمدا طرح هاذ السؤال على الحكومة، لم يكن غرضنا قط تصفية شي حساب مع أية جهة، لأن احنا نمارس دورنا الرقابي اللي كيعطيه لنا الدستور، هذا من ناحية.

من ناحية ثانية، احنا كمجتمع مومن، مسلم، نومن بقدر الله خيرته وشره، ولكن ما ألاحظ هو كايته على مستوى وزارة الداخلية والحكومة متضامنة ذيك اللجنة ديال اليقظة والوقاية من المخاطر، ما كايانش هنا خطة استباقية، كاي نشره إنذارية، ولكن لماذا الدرك الملكي أو المصالح ديال وزارة التجهيز كما كندير في إفران كعمد وتقطع ذيك الطرق، لأن الشتاء ما طاحتش في ساعة ديال المكانة، والنشرة الجوية دابا عبر الساتيليت كتعرف حجم الأمطار اللي يمكن لذيك المنطقة تطيح فيها.

أنا أقول بأن هناك تقصير على مستوى المصالح ديال وزارة التجهيز، على المستوى ديال الدرك الملكي والسلطة الإقليمية، حيث العامل هو اللي كيدير (la coordination) بين هاذ المصالح كاملة، فبتالي احنا ابغينا بحث دقيق وشفاف لأن هاذ القضية هزت الرأي العام الوطني، ولا نحاي أحد، واللي ثبتت المسؤولية ديالو ينبغي أن يطاله القانون والعقاب، لأن الترسانة القانونية اللي كيتوفر عليها المغرب اليوم، والحمد لله، هي كافية لردع مثل هاذ السلوكات، شأنه من كان، يكون عامل أو رئيس أو برلماني أو وزير لا يهم الأمر، احنا ابغينا الحد من هاذ المخاطر اللي كتحقق ببلادنا، وخاصة كناكد الملاحظة بأن ذيك الطريقة التي تم بها نقل الجثمان ديال الضحايا هي طريقة بشعة، لا يمكن باش يتم استخدام ذيك الشاحنات اللي شفتا عبر المواقع الإلكترونية اللي مخصصة للفضلات أو ما شابه ذلك، وينقلوا فيها الجثمان ديال مواطنين مغاربة اليوم شهداء تبعا لنص الحديث النبوي الشريف.

و شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الفريق الاستقلالي، تفضل.

امشيت لورزازات وبطبيعة الحال والسي الخلفي كان في كلميم، تعمدت نسول الناس الكبار، قلت لهم الله يجازيك بخير قال لي مثل هذه ما بين 50 و60 سنة لم نر مثله، وخاصة بالنسبة للوديان، ويمكن لي قول لكم أكثر من هاذ الشي، ياك هاذيك الطريق كتقولوا صايها الاستعمار مقادة، يعني طاحت اعلاه أشنو اللي وقع؟ هو أنه الماء لما جا بواحد القوة كبيرة جدا، أنا عندي واحد الشريط فيديو كيفاش كيوري الماء كينزل من الجبال، كلميم خلاص جميع الوديان عمرت، وبالتالي ما كان يتوقع والو، واد ولا 2، عبر هاذ العقود الأخيرة واد ولا جوج اللي كيعمروا، دابا الوديان كلها عمرت، أشنو اللي وقع؟ هو أنه انخرق الواد على مساره لأن كان مسار، وبدا كيضرب تحت، بدا كيطيح الجبل ما شي فقط الطريق، أنا امشيت شفتها، ورب ضارة نافعة أن ذيك الطريق كلها غناودوها 170 مليار ديال درهم، الآن كنا غادي نعاودوها من الفوق لأنها هي تحت قوية، دابا اعطانا فرصة باش يمكن لنا نعاودوها.

غنعطيك أرقام غير مسبوقة، المعدل في نونبر، أنا هاذ الشي اخذيتو واتصلت بالمدير ديال (la météo)، قال لي المعدل دائما كيكون بالنسبة لأكادير انزكان 42، الآن نزلت 122، ثلاثة المرات، المعدل في أكادير المسيرة 31، 144، المعدل مثلا في تنزيت 22، 35، المعدل.. بمعنى تضربت 4 المرات، 5 المرات هذه الأمطار، وفي 3 أيام وأحيانا في وقت موجز، لأنه أعطاني أحيانا في 4 ديال السوايح، في 4 ديال السوايح حصل ما حصل، في هاذيك 4 السوايح، ولو يكون في خبارك، ولو أنه يوصلك يستحيل أن تصل إلى المكان ويمكن أن تقوم بما تقوم به. هذه من الأمور التي تقع، مؤخرا وفيات في واحد العدد من الدول.

مع ذلك كنخبركم بأن وزارة التجهيز بتنسيق مع السلطات ومع الناس ديال (la météo) ترسل لهم يوميا أشنو هي الطرق اللي مقطوعة، وأشنو هي الطرق اللي كتفتح، وبطبيعة الحال كنديرو التنسيق باش يمكن لنا نديرو العمليات ديال التدخل.

غادي نعطيك اشغال من فرقة اليوم بتقوم بالتدخل على المستوى ديال الفرق اللي كندير التدخل، نعطيك الأرقام، اليوم عندنا 350 آلة، هذا غير ديال التجهيز، ما كنتكلمش على الوقاية المدنية، وتبارك الله عليهم الله يجازيهم بخير، ما كنتكلمش عليهم، وأتم عارفين الجماعات وتدخل الجماعات كلها تتوضع رهن الإشارة مع السادة العمال والولاءة، 160 اللي الآن مركزيا ومحليا مقابلين إلا هاذ الإشكالات، باش يمكن لنا نقومو بالدور ديالنا والواجب ديالنا فيما يتعلق بهاذ الموضوع.

لكن نبغي قول لكم ونخبركم بأنه الحكومة، وزارة الداخلية تتابع 24 ساعة على 24 ساعة، وحتى محليا راكم في اتصال مع الوزراء كوزارة السكنى والصحة، ووزارة الداخلية مع السادة الولاة والعمال، كانوا المروحيات، كاي لجن محلية، زدنا (les fréquences de la RAM²) باش يمكن لنا نجيبو الناس من ورزازات ومن زاكورة ومن كلميم، بطبيعة الحال غيكون تأثير على الشبكة ديال النقل الجوي،

² Royal Air Maroc

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

هذا الجانب متفقين عندو ما فيه مزايدات سياسية، ولكن كايين واقع، هذا الواقع أملتته ظروف حقيقة ديال... سواي، ولكن حتى عملية الإقناذ، السيد الوزير، من بعد راه تمت في بطء شديد جدا، راه كايين الناس اللي بقت في الواد سواي تنتظر من ينقذها وهلكت، هذي الأولى.

ثانيا، السيد الوزير، نحن على أبواب واحد الإشعاع دولي كبير اللي هو المنتدى العالمي لحقوق الإنسان، أظن على أن الصور ديال (youtube) اللي كايين دابا في المواقع الاجتماعية حول طريقة نقل الجثامين تسيء كثيرا لسمعة المغرب، تسيء كثيرا للحدث البولي اللي غادي نديروه هاذ الأيام واللي كنتفخرو بمدى تطور الديمقراطية، هذا حق حقيقي ديال الناس، وهذي راه شهادات حية من عين المكان، وليست صورة فقط، وأتحمل مسؤوليتي فيما أقول. حقيقة كايين تدخل ديال البرك الملكي وديال القوات المساعدة في مجموعة من النقط، في منطقة حوزة هذا مشكورين عليه جدا، ولكن كايين تقصير كبير، هذا التقصير نحن كنباطو باش نفتحو تحقيق حقيقي باش المواطن يعرف فلان قصر، الجهة الفلانية هي التي قصرت، هذا كيتساءلوا فيه عن دور الحكومة وعن دور التناسق الحكومي اللي غاب في هاذ المفاجعة، غاب غياب كبير أولا، غاب لدرجة أن كل فاعل حكومي، احنا ما كنوجهوش هاذ السؤال للسيد وزير التجهيز بوحده، بل كنساءلو الحكومة كلها حول غياب استراتيجية حقيقية للتعامل مع هاذ الكوارث، أولا.

ثانيا، هاذ الحكومة لم تعط الحجم الحقيقي ديال هاذ الكارثة، ولم تعط الدرس الحقيقي للأشخاص اللي تسببوا في هاذ النوع من الكوارث أو تساهلوا باش يمكن يكونوا عبرة للآخرين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير في إطار الرد.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أولا، نيابة عن كل زملاء الوزراء اللي هما بالعكس، يمكن لي نقول لكم أولا هاذوك الناس ديال (la météo) كيخبروا بعدا، هاذو كيقيموا بالدور دياهم، التجهيز كيتابعوا الحركة ديال الطرق، وزارة الداخلية مركزيا ومحليا، أنا نقول لكم أنا شخصيا جميع العمال والولاية اتصلت بهم. وزير الصحة نفس القضية، وزير الإسكان نفس القضية، لأنه كان وزير الداخلية، ودرنا لجنة مركزية كنتشغل 24 ساعة على 24 ساعة ولجان محلية.

أكثر من ذلك، من بعد ابدينا كنتشغلوا على مستوى النقل العمومي، وأعتقد كلشي قام بالدور دياو، ولكن، سيدي، أنا نقول لك راه اتما يمكن أبناء المنطقة، معذرة إلى ما اعرفتش، ابغيتك تشوف واش كايين إمكانية أنك تقرب لهذاك الواد؟ كايين إمكانية، أنا امشيت وبقول لك تخلفت لما شفت، لدرجة أن كنا كنتشوفوه من بعيد، والسكان كيقلول لك يا ودي هذا شيء مفاجئ وخيالي، فبالثاني أكثر من ذلك، وأعلن عن ذلك وزير الداخلية ووزير الصحة، امشاو المروحيات، ما قدوش يشتغلوا في واحد العدد ديال المناطق، ما قدوش يشتغلوا، الحالة ديال الجو حالة مركبة، حتى الناس ديال وازازات أنا كنت على اتصال مع واحد العدد ديال البرلمانيين والسلطة، يقول لك يا ودي هاذ الجو والرياح والأمطار لدرجة أنه باقي لحد الساعة في بعض المناطق وجدنا صعوبة في الوصول إليها، بطبيعة الحال غنستعملو كل الآليات.

ومع ذلك كنتقول متفق معك الجيش يتدخل، أنا عندي تجربة في الغرب، كيفاش كان الجميع يتدخل، المجتمع المدني، كل الدولة تتعب، لكن متفق معك ومتفق مع الأستاذ أنه بعدا نعالجو هاذ الإشكالية، نديرو برنامج استعجالي، نديرو بحث ما كايين باس، وإذا شي واحد قصر في واجبه، ما يمكنش أن الناس كيموتوا ونغضو الطرف، إلى شي واحد قصر لابد يتحمل المسؤولية حتى لو كان وزيرا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا لمساهمتكم جميعا.

وأرفع الجلسة.